

The Effect Of The Quality Of Loan Portfolios On The Financial Performance Of Commercial Banks

(Applied Study On A Sample Of Private Syrian Commercial Banks)

Dr. Rami M. Mohammad*
Safwan Arous**

(Received 3 / 1 / 2022. Accepted 24 / 3 / 2022)

□ ABSTRACT □

This study aims to study the quality of the stock portfolio and financial performance on this page, and the quality on the corresponding page from (2011 - 2019), representing the variable with the quality of the loan portfolio and its financing through (loan portfolio returns, provision for loan impairment), and the financial dependent variable and it was measured from Return (return on assets, return on equity).

The financial return, the value of the financial, the public finance, the financial portfolios, the financial portfolios, the preservation of the securities, the financial, the financial, the financial, the financial, the governorate, the Syrian Arab Bank, the Bank of Syria, the Bank of Syria , International Transfer Bank, Byblos Bank Syria on financial performance (return on assets), and it was found that there is an effect on the quality of loan portfolios, Bank Audi Syria, Bank Audi Financial, Bank Audi Bank, French Credit Portfolio (returns on loan portfolios), International Bank for Trade and Finance, Byblos Bank Syria, financial performance (return on ownership), and it was found that there is a good financial impact, loan portfolios, represented by (the provision for declining loans) to assets), Byblos Bank Syria, Bemo Saudi Fransi Bank, Syria Arab Bank, Syria Bank, Bank International Trade and Finance, Byblos Bank, Syria, financial performance (return on assets) indicates the existence of an impact on the loan portfolio law (allocation for loan impairment) in Egypt, Syrian and Syrian return, and Mdlj on financial performance (return on equity), while declining Loans (Provision for loan impairment) In Syria Bank, Bemo Saudi Fransi Bank, International Bank for Trade and Finance, Byblos Bank Syria on financial performance (return on equity).

Keywords: quality of loan portfolios, profitability, loans, financial loan provisions, ownership, rate of return on the asset, rate of return on equity, Syrian commercial profitability.

*Associate Professor, Department Of Business Administration, Faculty Of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria. ramimoha174@gmail.com

** Postgraduate Student (Master) - Department Of Business Administration - Faculty Of Economics - Tishreen University, Lattakia, Syria.

أثر جودة محافظ القروض على الأداء المالي للمصارف التجارية (دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية السورية الخاصة)

الدكتور رامي محمد محمد *

صفوان عروس **

(تاريخ الإيداع 2022 / 1 / 3. قَبْلُ للنشر في 2022 / 3 / 24)

□ ملخص □

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين جودة محفظة القروض والأداء المالي في المصارف التجارية السورية الخاصة، ولتحقيق ذلك تم جمع البيانات اللازمة من التقارير السنوية المنشورة للمصارف من مواقعها الإلكترونية وعددها (6) مصارف والتي مثلت عينة الدراسة عن الفترة الممتدة من (2011 - 2019)، تمثل المتغير المستقل بجودة محفظة القروض وتم قياسها من خلال (عوائد محافظ القروض، مخصص تدني القروض)، والمتغير التابع الأداء المالي وتم قياسه من خلال (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية).

أظهرت نتائج الدراسة وجود تباين في أثر جودة محافظ قروض المصارف التجارية السورية الخاصة على الأداء المالي، حيث يوجد أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل بـ (عوائد محافظ القروض) في مصرف عودة سورية ومصرف بيمو السعودي الفرنسي على الأداء المالي متمثل بـ (العائد على الأصول)، في حين أنه لا يوجد أثر معنوي لجودة محافظ القروض (عوائد محافظ القروض) في مصرف المصرف العربي سورية، مصرف سورية والمهجر، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبيلوس سورية على الأداء المالي (العائد على الأصول)، وتبين وجود أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل بـ (عوائد محافظ القروض) في مصرف عودة سورية على الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)، في حين أنه لا يوجد أثر معنوي لجودة محافظ القروض (عوائد محافظ القروض) في مصرف المصرف العربي سورية، مصرف سورية والمهجر، مصرف بيمو السعودي الفرنسي، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبيلوس سورية على الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)، وتبين وجود أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل بـ (عوائد محافظ القروض) في مصرف عودة سورية ومصرف سورية والمهجر على الأداء المالي متمثل بـ (العائد على الأصول)، في حين أنه لا يوجد أثر معنوي لجودة محافظ القروض (مخصص تدني القروض) في مصرف بيمو السعودي الفرنسي، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف العربي سورية، مصرف سورية والمهجر، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبيلوس سورية على الأداء المالي (العائد على الأصول)، وتبين وجود أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل بـ (مخصص تدني القروض) في مصرف عودة سورية ومصرف سورية والمهجر على الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)، في حين أنه لا يوجد أثر معنوي لجودة محافظ القروض (مخصص تدني القروض) في مصرف العربي سورية، مصرف بيمو السعودي الفرنسي، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبيلوس سورية على الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)

الكلمات المفتاحية: جودة محافظ القروض، ربحية محفظة القروض، مخصص خسائر القروض الأداء المالي، الربحية، معدل العائد على الأصل، معدل العائد على حقوق الملكية، المصارف التجارية السورية.

* أستاذ مساعد - قسم إدارة الأعمال - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية. ramimoha174@gmail.com

** طالب ماجستير، قسم إدارة الأعمال - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

مقدمة:

تتطلب الوساطة المالية الفعالة نظاماً مصرفياً مستقرًا لتوجيه الأموال الفائضة إلى المدخرات من أجل الاستثمارات لتعزيز النمو الاقتصادي السريع. يتم ذلك من خلال إنشاء أصول قروض من قبل البنوك والوسطاء الماليين الآخرين. ومع ذلك ، فإن إنشاء أصول القرض يعرض البنوك لمخاطر التخلف عن السداد من قبل المقترضين وكذلك قيود السيولة. هذا لا يؤثر فقط على ربحية البنك ولكن أيضًا على استقرار النظام المصرفي.

أما الائتمان المصرفي فهو من أهم الأنشطة المصرفية، حيث تعكس نتائج عمليات منح التسهيلات الائتمانية بشكل كبير على الحسابات الإجمالية للمصارف، ولذلك يعود السبب في غالبية الأزمات المصرفية التي تتعرض لها المصارف إلى عمليات منح التسهيلات الائتمانية وبالتالي من الضروري إدارة هذه العمليات بشكل سليم، بهدف الحفاظ على الجهاز المصرفي وضمان استمراره بالعمل، بالشكل الذي يساهم في خدمة وتنمية الاقتصاد الوطني، من خلال قيامه بتمويل مشروعات التنمية المختلفة.

وخلال الفترة الأخيرة ازدادت حدة المنافسة في القطاع المصرفي، مما دفع إدارات المصارف لابتكار العديد من المنتجات الائتمانية المتنوعة والتي تخدم أغراضاً مختلفة، مما ساهم في تزايد حجم تعرض المصارف للمخاطر الائتمانية، وبناءً عليه أصبح من الضروري إيجاد طرق وآليات متطورة لإدارة هذه المخاطر والمحافظة على محفظة قروض ذات جودة مرتفعة، وبالتالي ضمان استمرارية عمل الجهاز المصرفي وتحقيق الأرباح.

في ضوء ما ورد أعلاه، أثارت مسألة جودة محافظ القروض بعض المخاوف بين أصحاب المصلحة في المصارف التجارية السورية الخاصة. لذلك تسعى الدراسة إلى التعرف إلى تأثير جودة محافظ القروض على الأداء المالي للبنوك في سورية على وجه التحديد في مجال العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية.

مشكلة البحث:

على الرغم من حقيقة أن إدارة جودة محفظة القروض لا تزال تمثل تحديًا للمصارف التجارية ، فإن إصدار القروض والسلفيات أمر بالغ الأهمية لأداء معظم البنوك التجارية في جميع أنحاء العالم. تؤثر الفوائد على القروض التي تولدها هذه البنوك على قوتها المالية وتشكل جزءًا كبيرًا من أصولها. تؤدي القروض غير المسددة إلى تراكم الديون مما يؤثر سلبيًا على البنوك في عملياتها وكذلك على الاقتصاد العام، ظهرت دراسات الأزمات المصرفية في جميع أنحاء العالم أن القروض السيئة (جودة الأصول) هي العامل الرئيسي لإخفاقات البنوك. ويوضح الجدول التالي نسبة القروض المتعثرة) للمصارف التجارية السورية الخاصة.

الجدول رقم (1) نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض الممنوحة للمصارف التجارية الخاصة في سورية

العالم	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية غير العاملة	نسبة القروض المتعثرة	مصرف سورية والمهجر
2011	21.230.587.738	1.188.912.913	5.60%	
2012	13.777.919.158	2.914.029.902	21.15%	
2013	9.613.751.615	4.008.934.423	41.70%	
2014	6.942.736.490	3.236.009.478	46.61%	
2015	5.857.660.792	3.092.844.898	52.80%	

	%62.49	7.652.567.562	12.246.692.187	2016
	%55.75	5.388.947.749	9.664.199.765	2017
	%26.85	3.602.545.497	13.412.607.653	2018
	%22.93	3.431.586.868	14.966.208.532	2019
المصرف العربي سورية	نسبة القروض المتعثرة	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية غير العاملة	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	العام
	%10.82	2.426.904.154	22.429.798.100	2011
	%41.84	7.268.511.742	17.372.159.996	2012
	%51.04	7.791.612.152	15.265.697.790	2013
	%63.11	8.197.242.130	12.988.816.558	2014
	26.27%	8.412.151.534	32.017.102.346	2015
	%74.93	29.923.351.302	39.937.346.772	2016
	81.03%	29.414.846.881	36.298.177.894	2017
	84.63%	33.444.704.134	39.515.175.936	2018
	%86.82	38.042.749.574	43.818.652.541	2019
مصرف بيمو السعودي الفرنسي	نسبة القروض المتعثرة	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية غير العاملة	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	العام
	%14.09	4.640.602.993	32.935.436.431	2011
	%31.89	8.425.811.334	26.421.484.270	2012
	%37.10	8.865.975.337	23.897.507.647	2013
	%30.91	8.481.395.265	27.439.001.182	2014
	%21.91	8.018.246.903	36.596.288.925	2015
	%41.85	14.261.639.534	34.628.020.853	2016
	33.73%	14.468.021.288	42.898.606.921	2017
	18.45%	14.131.322.350	76.592.869.196	2018
	%17.48	17.248.245.537	98.639.339.437	2019
مصرف بيبيلوس سورية	نسبة القروض المتعثرة	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية غير العاملة	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	العام
	%4.32	1.026.026.161	23.750.605.571	2011
	%39.12	6.669.769.090	17.049.511.988	2012
	%55.17	6.513.957.141	11.807.063.877	2013
	%45.00	5.568.113.884	12.373.586.408	2014

	%39.07	6.455.933.817	16.524.017.960	2015
	%46.92	14.101.926.739	30.052.771.082	2016
	44.31%	14.440.393.234	32.591.238.923	2017
	38.97%	16.528.901.056	42.412.127.761	2018
	%22.18	7.228.787.697	32.587.351.334	2019
مصرف عودة سورية	نسبة القروض المتعثرة	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية غير العاملة	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	العام
	%9.26	2.698.427.779	29.140.688.757	2011
	%19.57	4.061.453.601	20.753.467.557	2012
	%30.73	5.707.161.739	18.571.954.894	2013
	%25.20	4.491.291.328	17.822.584.633	2014
	%19.99	2.684.788.111	13.430.655.883	2015
	%49.80	5.633.367.043	11.311.060.707	2016
	36.2%	3.489.986.747	18.186.617.659	2017
	20.46%	3.642.054.632	17.799.315.960	2018
	28.5%	8.614.191.257	30.225.232.483	2019
المصرف الدولي للتجارة والتمويل	نسبة القروض المتعثرة	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية غير العاملة	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	العام
	%4.63	1.343.105.528	29.008.758.714	2011
	%13.22	3.035.671.730	22.962.721.104	2012
	%23.41	4.584.336.514	19.582.812.960	2013
	%35.86	6.166.121.338	17.194.984.210	2014
	%40.89	5.503.412.502	13.459.067.015	2015
	%66.27	9.517.053.506	14.359.920.353	2016
	%51.87	8.696.840.935	16.766.313.600	2017
	%41.59	9.216.694.879	22.161.784.623	2018
	%48.68	23.394.911.718	48.055.998.327	2019

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف التجارية السورية

ويرجع ارتفاع مستوى معدلات القروض المتعثرة في المصارف التجارية السورية الخاصة إلى سوء معالجة القروض ، والتدخل غير المبرر في القرض المرتبط بعملية المنح، وعدم كفاية أو غياب ضمانات القروض، وضعف وعدم فاعلية إدارة مخاطر الائتمان التي تؤثر سلباً على جودة محفظة قروض المصرف.

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث في أنشطة الإقراض للمصارف التجارية السورية الخاصة أن جودة محفظة القروض لها تأثير كبير على أداء المصارف التجارية السورية الخاصة ، مما يتطلب تقييماً نقدياً لهذه المسألة. لذلك تسعى الدراسة إلى الكشف عن كيفية أثر جودة محفظة القروض على أداء المصارف التجارية السورية الخاصة خاصة فيما يتعلق بالعائد، ويتفرع من مجموعة من التساؤلات الآتية:

1- هل يوجد أثر لربحية محافظ القروض كأحد أبعاد جودة محافظ القروض على الأداء المالي متمثلاً بـ (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة؟

2- هل يوجد أثر لمخصص خسائر القروض/ إجمالي القروض كأحد أبعاد جودة محافظ القروض والأداء المالي متمثلاً بـ (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة؟

الدراسات السابقة:

1-دراسة (الفتلاوي، 2006)، بعنوان: إدارة وتصميم محفظة القروض المصرفية باعتماد تحليل مؤشر جودة القرض وفق نموذج (Sherrod)

مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة البحث في المخاطرة التي تتعرض لها المصارف الناتجة عن منح القروض للمستثمرين ورجال الاعمال في وقت تزداد فيه التحديات والمخاطر والتي منها مخاطر عدم سداد القرض من قبل المقترض مع الفوائد المترتبة عليه في المواعيد المتفق عليها فكلما زادت درجة عدم التأكد بقوة المركز المالي للمقترض زادت مخاطرة تخلفه عن السداد ولهذا جاء البحث ليسلط الضوء على كيفية تجنب هكذا مخاطر بالاعتماد على الاسس العلمية.

هدف الدراسة: قياس مدى استفادة المصرف من النموذج اذا ما تم استخدامه في تحديد اي القروض هي جيدة ويمكن ادخالها في محفظة القروض من خلال تحليل المركز المالي للمقترض باستخدام معادلات النموذج.

منهجية الدراسة: تم اعتماد (12) شركة في التحليل وهي تشكل جزءاً من القطاع الصناعي العراقي وكانت الفترة الزمنية لأربع سنوات بدءاً من عام 2002 ولغاية عام 2005 وان سبب اختيار هذه الشركات والسنوات توفرها للباحث وعدم امكانيه الحصول على بيانات لشركات في قطاعات اخرى، أساليب جمع البيانات وتحليلها، تم استخدام المصادر والمراجع ذات العلاقة بالموضوع بهدف تكوين اطار نظري للبحث، أما الجانب التطبيقي فقد اعتمد الباحث على الكشوفات المالية (الميزانية العمومية وكشف الدخل) للشركات موضع البحث لغرض تحليل مركزها المالي وبالتالي افادة المصرف بإمكانية قيامه بمنح قروض للشركات المبحوثة من خلال استخدام نموذج Sherrod .

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها أن استخدام نموذج Sherrod في تحليل المركز المالي لطالب القرض يمكن المصرف من تقليل مخاطرة القروض من خلال الوقوف على مؤشرات قوة المركز المالي للشركات وبالتالي تمكن المصرف من بناء محفظته الاقراضية وفق أسس علمية سليمة تضمن له الاستثمار المناسب.

2- دراسة (محمد، 2021)، بعنوان: تأثير حوكمة تكنولوجيا المعلومات على جودة محافظ القروض (دراسة ميدانية على المصارف السورية الخاصة).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر حوكمة الأنشطة التكنولوجية في المصارف موضوع الدراسة على جودة محافظ القروض التي تقدمها لعملائها .

منهجية الدراسة: تم تصميم استبانة وزعت على العاملين في المصارف السورية الخاصة من المستويات الإدارية (مدراء، مدقق داخلي، رئيس قسم، رئيس دائرة). تكونت عينة الدراسة من (180) مشاهدة صالحة للتحليل، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى ما يلي: وجود تأثير لحوكمة تكنولوجيا المعلومات بالمستوى المطبق في المصارف السورية محل الدراسة وفقاً لإطار عمل COBIT بمجالاته الأربعة مجتمعة، وبشكل منفرد على جودة محافظ قروض تلك المصارف..

نتائج البحث: توصل البحث إلى أن مستوى تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصرف التجاري السوري باللاذقية وفق إطار عمل (COBIT) بأبعاده الأربعة هو مستوى متوسط. وأوصت الباحثة بضرورة أن يتم تطبيق نموذج لقياس حوكمة تكنولوجيا المعلومات للمصارف التجارية السورية، وذلك وفق نموذج (COBIT) ليكون مقياساً معيارياً لمستوى حوكمة تكنولوجيا المعلومات، ومساعداً لهذه المصارف لمعرفة الوضع الراهن لديها.

3- دراسة (Nkuah, 2015)، بعنوان:

The effect of Loan Portfolio Quality on The performance of Banks in Ghana

تأثير جودة محفظة القروض على أداء البنوك في غانا.

هدف الدراسة: كان الغرض من الدراسة هو دراسة تأثير جودة محفظة القروض على الأداء المالي لبعض البنوك العالمية المختارة في غانا.

منهجية الدراسة: استخدمت الدراسة مجموعة بيانات من تقارير نصف سنوية لـ 10 بنوك عالمية غانية من 2007 إلى 2013، واستخدمت تقنية الانحدار بمساعدة برنامج الإحصاء STATA. تم تحديد نموذج التأثير الثابت كأفضل تقنية وتم استخدام معدل العائد على الاستثمار (ROE) وهامش الفائدة الصافي (NIM) في تقييم الأداء المالي بينما تم استخدام ربحية محفظة القروض (LPP) ومخصصات خسائر القروض المقدمة إلى سلف القروض (LLP/GLA) لقياس جودة محفظة القروض، تم استخدام الأموال السائلة إلى إجمالي الأصول وإجمالي الأصول كمتغيرات للتحكم.

نتائج الدراسة: تشير نتائج الدراسة إلى أن LLP / GLA له تأثير سلبي على الأداء المالي للبنوك في غانا. بالإضافة إلى ذلك إلى أن صافي هامش الفائدة له تأثير إيجابي على الأداء المالي للبنوك المختارة. أسفرت النتيجة كذلك عن تأثير حجم الشركة على الأداء المالي للبنوك. أي كلما كان حجم البنك أكبر كلما زاد ربحيته بسبب وفورات الحجم أثبتت نتائج الدراسة أن جودة محفظة القروض لها تأثير كبير على الأداء المالي للبنوك العالمية الغانية المختارة.

4- دراسة (onuko et.al, 2015)، بعنوان:

Effect of Credit Risk Management on Loan Portfolio Quality of Tier One Commercial Banks in Kenya.

تأثير إدارة مخاطر الائتمان على جودة محفظة القروض للبنوك التجارية من الفئة الأولى في كينيا.

هدف الدراسة: ان الهدف من الدراسة هو تحديد تأثير إدارة مخاطر الائتمان على جودة محفظة القروض للبنوك التجارية من المستوى الأول في كينيا.

منهجية الدراسة: استخدمت الدراسة تسعير القرض كمتغير مستقل بينما جودة محفظة القروض كمتغير تابع. تم قياس جودة محفظة القروض من خلال استخدام الأصول غير العاملة (NPA) وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. تم تحليل خمسة بنوك تجارية في كينيا. تم تحليل التقارير المالية للبنوك الخمسة بين عامي 2009-2013. تم تحليل

البيانات عن طريق استخدام الإحصاءات الوصفية والاستخدام الإضافي لنموذج الانحدار الذي تم تشغيله على الإصدار 20 من الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن التسعير له تأثير إيجابي كبير على مستوى NPA واستأثرت بتغيير 57.4 % في مستوى NPA .

5- دراسة (Andre and Votsoma, 2018)، بعنوان:

The influence of loan portfolio quality on sound banking in CEMAC: The importance of bank's internal and external environment.

تأثير جودة محفظة القروض على الخدمات المصرفية السليمة في CEMAC: أهمية البيئة الداخلية والخارجية للبنك
هدف الدراسة: إلى تحليل دور المؤشرات الفردية والاقتصادية الكلية في العلاقة بين جودة الائتمان وسلامة المصرف في CEMAC.

منهجية الدراسة: تم تحليل البيانات المستخدمة في 41 مصرفاً في 4 دول للفترة الممتدة ما بين (2000-2013) لتحليل مختلف المؤشرات الاقتصادية.

نتائج الدراسة: كان من أهمها:

- وظيفة الوساطة المتمثلة في تحويل الودائع إلى قروض (TCRDEP) ظلت كبيرة عند عتبة ال 1%، هذا يدل على أهمية التمويل غير المباشر في CEMAC أي الإفراط في السيولة يضر في قوة البنوك.
- عندما تكون جميع المتغيرات الداخلية ومتغيرات الاقتصاد الكلي مأخوذة بعين الاعتبار يبقى فقط تحويل الودائع إلى قروض كبيرة في عتبة 1% في النموذج.

6- دراسة (Stephen and Ambrose, 2020)، بعنوان:

Does Portfolio Quality Influence Financial Sustainability? A Case of Microfinance Institutions in Kenya

هل تؤثر جودة المحفظة على الاستدامة المالية؟ حالة مؤسسات التمويل الأصغر في كينيا.

هدف الدراسة: تمثل الهدف من هذه الدراسة هو فحص العلاقة بين جودة المحفظة والاستدامة المالية لمؤسسات التمويل الأصغر في كينيا.

منهجية الدراسة: اعتمد التحليل على مجموعة بيانات من 30 مؤسسة للتمويل الأصغر للفترة من 2010 إلى 2018. تم الحصول على البيانات من قاعدة بيانات تبادل معلومات التمويل الأصغر (MIX)، وتم تحليلها من خلال الإحصاءات الوصفية والاستنتاجية بمساعدة STATA اعتمدت الدراسة نموذج انحدار الأثر الثابت لاختبار فرضية البحث.

نتائج الدراسة: وجدت الدراسة أن جودة المحفظة لها تأثير إيجابي معنوي على الاستدامة المالية لمؤسسات التمويل الأصغر في كينيا ($\beta = 0.211$ ؛ قيمة $p < 0.05$). لمتغيرات التحكم؛ كان لعمر الشركة تأثير إيجابي ($\beta = 0.773$ ؛ قيمة $p < 0.05$)، بينما كان لحجم الشركة ($\beta = -0.749$ ؛ قيمة $p < 0.05$) تأثير سلبي على الاستدامة المالية.

اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: سعى البحث إلى معرفة أثر جودة محافظ القروض من خلال (ربحية محافظ القروض، ومخصص خسائر القروض/ إجمالي القروض) على الأداء المالي متمثلاً ب (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) في المصارف التجارية السورية الخاصة، يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة: أنها طبقت في البيئية المصرفية السورية وهي مختلفة عن البيئات التي تمت فيها الدراسات السابقة.

فرضيات البحث:

يقوم البحث على الفرضية الرئيسية التالية:

الفرضية الرئيسية للدراسة: لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين جودة محافظ القروض والأداء المالي للمصارف التجارية السورية الخاصة، ويتفرع عنها مجموعة من الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين ربحية محافظ القروض كأحد أبعاد جودة محافظ القروض والأداء المالي متمثلاً بـ (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين مخصص خسائر القروض كأحد أبعاد جودة محافظ القروض والأداء المالي متمثلاً بـ (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة

5- أهداف البحث: يتمثل الهدف الرئيس للبحث في تحديد تأثير جودة محافظ القروض والأداء المالي للمصارف التجارية السورية الخاصة ويتفرع عنه مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

1- تحديد أثر ربحية محافظ القروض كأحد أبعاد جودة محافظ القروض والأداء المالي متمثلاً بـ (العائد

على الأصول، العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة

2- تحديد أثر مخصص خسائر القروض كأحد أبعاد جودة محافظ القروض والأداء المالي متمثلاً بـ

(العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة

أهمية البحث و أهدافه:**الأهمية النظرية:**

1- يكمن مبرر الدراسة في حقيقة أنها ستساعد على التعرف على ممارسات إدارة جودة محافظ القروض التي تتعلق بالمصارف التجارية السورية الخاصة.

2- كما ستساعد المصارف التجارية السورية الخاصة على تحديد مشاكلها وفرصها فيما يتعلق بممارسات إدارة محافظ القروض وتحسينها.

3- سيكون مرجع للباحثين في المستقبل الذين قد يرغبون في البحث في موضوع مماثل.

الأهمية العملية: تهتم المصارف التجارية السورية الخاصة بهذه الدراسة لأنها ستساعدها من وضع اللوائح المتعلقة بممارسات إدارة محافظ القروض بين المصارف التجارية السورية الخاصة. يمكن لمجالس الإدارة وكذلك الإدارة العليا استخدام هذه الدراسة لرسم السياسات الإستراتيجية لمصارفهم.

ممكن أن تساهم الدراسة بشكل كبير في تطوير الصناعة المصرفية التي تلعب دوراً محورياً في تنمية الاقتصاد. وذلك لأن الدراسة تسعى أيضاً إلى تحديد تأثير جودة محفظة القروض على أداء المصارف التجارية السورية الخاصة.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من المصارف التجارية الخاصة في سورية وعددها (11) مصرف، كما هو موضح بالجدول رقم (3) وقد تمّ استثناء المصارف الاسلامية العاملة في سورية بسبب خصوصية عملها.

الجدول رقم (2) مجتمع البحث للمصارف التجارية السورية الخاصة

اسم المصرف	تاريخ التأسيس
المصرف الدولي للتجارة والتمويل	2003
مصرف سورية والمهجر	2003
المصرف العربي سورية	2005
مصرف بيمو السعودي الفرنسي	2003
مصرف بيبيلوس سورية	2005
مصرف عودة سورية	2005
مصرف الشرق	2008
مصرف الأردن سورية	2007
مصرف سورية والخليج	2006
مصرف فرنسبنك سورية	2008
مصرف قطر الوطني	2009

أما عينة الدراسة: تم اختيار ستة مصارف تجارية خاصة في سورية، أي بنسبة ($11/6 * 100 = 54.54\%$) عدد المصارف الداخلة في الدراسة/ إجمالي عدد المصارف التجارية الخاصة) من المجتمع الإحصائي، بوصفها عينة قصدية للدراسة نظراً لإمكانية الحصول على تقاريرها السنوية وهي: (مصرف سورية والمهجر - المصرف العربي سورية- مصرف بيمو الفرنسي السعودي - مصرف بيبيلوس سورية- مصرف عودة سورية- المصرف الدولي للتجارة والتمويل).

منهجية البحث:

قام الباحث بإتباع المنهج الاستنباطي لاختبار تأثير جودة محافظ القروض على الأداء المالي في البيئة المصرفية السورية، ومن أجل القيام بالدراسة العملية واختبار فرضيات البحث، قام الباحث باستخدام تصميم البحث المسحي وأداة البيانات الثانوية على عينة من المصارف التجارية السورية الخاصة. حيث تم جمع البيانات المالية من المصارف المختارة مثل العائد على حقوق الملكية، والعائد على الأصول، مخصص الخسارة للقروض لإجمالي القروض، وربحية محفظة القروض.

1- أما الأساليب الإحصائية المستخدمة تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS للوصول إلى إثبات أو نفي الفرضيات الخاصة بهذه الدراسة، وقد تم استخدام مستوى معنوية 5%، أي اختبار الفرضيات عند مستوى ثقة 95%، وبذلك من خلال الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

أ- اختبار الارتباط لاختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

ب- اختبار الدلالة حيث سيتم رفض فرضية العدم إذا كان مستوى الدلالة أصغر من 5% ويتم قبول فرضية العدم إذا كان مستوى الدلالة أكبر من 5%.

ت- اختبارات الأثر بين متغيرات الدراسة المستقلة كل على حدى والمتغير التابع من خلال معادلة الانحدار الخطي البسيط.

الاطار النظري:

محفظة القروض: لا تختلف سياسة تشكيل محفظة القروض عن سياسة تشكيل محفظة الأوراق المالية إذ ينبغي على المصرف أن لا يقتصر على القروض التي يقدمها على عدد محدد من العملاء كما ينبغي مراعاة طبيعة ومدى الارتباط بين أنشطة العملاء الذين يحصلون على القروض وتتدخل التشريعات في بعض الدول في تشكيله محفظة القروض بطريقه تحقق اسلوب التنوع الساذج ففي الولايات المتحدة الامريكية تنص التشريعات المصرفية على ان لا تزيد قيمة القرض عن 10% من قيمة راس المال والاحتياطيات للمقترض وهو ما يعني تعدد القروض التي يقدمها البنك وبما يسهم في تجنب او تخفيض المخاطر ذات الصبغة الخاصة، كما تتبع المصارف سياسات استثماريه اخرى تمثل استجابة لمتطلبات اسلوب ماركوتز في التنوع ويقصد بذلك تنوع القروض وفق مجالات النشاط كما وتتص السياسة المصرفية الاستثمارية على توجيه اكبر قدر ممكن من المخصصات الى محفظة القروض وما يتبقى بعد ذلك يوجه الى محفظة الأوراق المالية (هندي: 1993: 223: 224).

وتعرف محافظ القروض بعدة تعريفات منها:

محافظ القروض: هي المبالغ الإجمالية الممنوحة في شكل منتجات إقراضية مختلفة، لأنواع مختلفة من المقترضين، هذا قد تشمل قروض الراتب، القروض المضمونة من قبل الجماعة، قروض الأفراد، وقروض المؤسسات، وإنها تنظر إلى عدد العملاء المقترضين والمبلغ الإجمالي الممنوح للقروض (Phip, 2011, p1).

محافظ القروض: تشكيلة محددة من قروض عدة مختلفة النوع، وتواريخ الاستحقاق، يحتفظ بها المصرف ويقوم بإدارتها إدارة كفوءة والمحافظة على الاختيار الناجح لتشكيلة القروض، مما يسمح بتخفيض المخاطر دون التضحية بالعائد المتوقع من ذلك الاستثمار (رزق، 2006، 152) وتعرف أيضاً على أنها أداة استثمار مركبة أي أنها تتكون من قروض متعددة تختلف من حيث النوع، المقدار، القطاع الذي تخدمه، وجودة القروض المكونة للمحفظة (الفتلاوي، 2008، ص3)

بناءً على ما تقدم فإن محفظة القروض بشكل عام تحتوي على :

- (1) أصول مالية سائلة.
- (2) يوجد فيها طرفين مقرض (المصرف) ومقترض (العميل).
- (3) تمنح القروض لأنواع مختلفة من العملاء وعلى أسس مختلفة (أساس الراتب، ضمانات مختلفة، الأفراد، الشركات...).
- (4) الهدف من تشكيلها تقليل مخاطرها الائتمانية من خلال عملية التنوع.

أهمية محافظ القروض:

تعد القروض أكثر مجالات الاستثمار جاذبية للمصارف نظراً لارتفاع الفوائد التي تتحقق منها مقارنة بالاستثمارات الأخرى، كما تعد الاستثمار الأكثر فاعلية في تحقيق هدف الربحية إلا أن هذا الاستثمار يواجه مخاطرة عدم التسديد ولهذا يجب على المصارف تنوع الاستثمارات من حيث منح القروض من جهة وتنوع استثمارها في مجالات أخرى من جهة أخرى، لأنهما يؤديان إلى تقليل نسبة المخاطرة التي يتحملها المصرف وهناك أساليب كثيرة يمكن أن تقلل المخاطرة ، ومن هذه الاساليب تكوين محفظة اقراضية قائمة على التنوع وذلك لإيجاد اسس علمية تستند إليها المصارف في تحليل المركز المالي لطالب القرض واختيار الأفضل لتكوين محفظة اقراضية رصينة قائمة على التحليل السليم للمقترضين وبما يقلل من المخاطر التي تتعرض لها المصارف.(الفتلاوي، 2008، ص65-ص66)

تنشأ أهمية المحفظة من أهمية مكوناتها حيث يمثل الإقراض النشاط الرئيسي لمعظم البنوك التجارية، حيث تعد محفظة القروض أكبر الأصول، ومصدر الدخل الرئيسي في المصارف، وبذلك تعد واحدة من أكبر مصادر الخطر على أمن وسلامة البنك، سواءً أكان ذلك بسبب معايير ائتمانية متساهلة أم ضعف إدارة مخاطر المحافظ المصرفية أم ضعف في الاقتصاد حيث كانت مشكلات محفظة القروض تاريخياً السبب الرئيسي لخسائر المصارف، ونتيجة لذلك تعتبر الإدارة الكفوءة لمحفظة القروض أمراً أساسياً لضمان أمن وسلامة البنوك (1:2017, **comptrollers handbook**).

وأيضاً تكمن أهمية محفظة القروض في تنويع القروض بهدف تقليل المخاطر، وتلبية احتياجات السيولة من خلال اختيار توليفة من القروض حسب الآجال ومواجهة الطلبات الطارئة لسحوبات المودعين. كما وتتجسد أهميتها كونها أداة استثمارية تساهم في تحقيق الموازنة بين العنصرين الأهم على الإطلاق في أية عملية استثمارية هما العائد والمخاطرة، بالإضافة إلى بلوغ المصرف أهدافه المتمثلة بتعظيم العائد والحد من المخاطر من خلال الاستفادة من تطبيق مبدأ التنويع الكفوء في المحفظة (فائق، 2015، 30).

وحسب رأي الباحث فإن أهمية محفظة القروض تتمثل بأهمية دورها في التقليل من مخاطر القروض وبالتالي الحفاظ على أمن وسلامة البنك وبالإضافة إلى زيادة العائد للبنك، والعمل على إيجاد حالة توازن بين الدورين أي بين التقليل من مخاطر القروض وزيادة العائد للمصرف والمساعدة في تطبيق المصرف للخطة التي توضعها إدارة المصرف.

جودة محافظ القروض: (Portfolio Loans quality): هي القدرة على توفير الحد الأقصى لمستوى الربحية مع مستوى معقول من مخاطر الائتمان ورصيد السيولة (2015, **onuko et. al**).

عند إقدام المصرف على الإقراض فهو يتحمل المخاطرة، لذا ينبغي عليه التعامل في قروض ذات جودة عالية أي منح القروض التي تساهم في المحافظة على أصول المصرف و رأس المال الأصلي حيث أنّ هذا الهدف يشكلّ الهمة الأكبر لكافة المستثمرين وفي طليعة اهتمامات مدير محفظة القروض في المصرف، ويتم رصد اتجاهات رغبة المصرف في القروض الممنوحة سواءً قروض فردية أو موجبة لشرائح محددة أو للمجتمع بأكمله ومنح القروض وفقاً لأسس سليمة وكفوءة (Greg,2009,P199) اما فمن حيث الجودة توجد قروض منخفضة العوائد ولكنها منخفضة المخاطر وأخرى مرتفعة المخاطر كثيرة العوائد. وبالتالي يسعى المصرف لتحقيق جودة المحفظة من خلال اختيار القروض الجيدة التي تتناسب مع قدراته وأهدافه، وتساهم في تثبيت واستقرار العائد دون التقليل من العائد المتوقع (رزق، 2006، ص158)، وبالتالي تتناقص مخاطر المحفظة تدريجياً بمرور الوقت.

ويتوجب على المصارف أن تستخدم المقاييس والنظم المعتمدة لديها والخاصة بالقروض من أجل ضبط نوعية وجودة استثماراتها، ومن جهة أخرى بالمراقبة المستمرة لكل قرض على حدا؛ وقطاعات المحفظة؛ والمحفظة بكاملها، وفي الواقع العملي يمكن للمصارف أن تقوم بالتأثير على مكونات ونوعية المحفظة من خلال تعديل أهداف والمعايير المتعلقة بجودة محفظة قروضها. (محمد، 2016، ص31)

- يؤدي تشدد المصرف في مسألة المعايير المتعلقة بجودة القروض القديمة والجديدة التي يقدمها لتحسين جودة القروض وتناقص احتمال تعرض المحفظة للمخاطر مع مرور الوقت.
- يؤدي تساهل المصرف في مسألة المعايير المتعلقة بجودة القروض دون التشدد في تطبيق المعايير المطلوبة إلى زيادة حجم المخاطر المتوقع أن تهدد المحفظة المالية للمصرف.

ومن أجل ضبط الجودة يقوم المصرف بتحديد أسس منح للائتمان المصرفي (سالم، 2019، ص102):

يعتبر منح الائتمان من أهم وأخطر وظائف البنوك التجارية، وذلك لأن الأموال التي تمنحها البنوك كتسهيلات ائتمانية ليست مثل المودعين، لذلك لا بد من الاستناد إلى هي قواعد وأسس مستقرة ومتعارف عليها كالتالي:

توافر الأمان لأموال البنك : وذلك يعني اطمئنان البنك إلي أن المنشأة التي تحصل علي الائتمان سوف تتمكن من سداد القروض الممنوحة لها مع فوائدها في المواعيد المحددة لذلك.

تحقيق الربح : والمقصود بذلك حصول البنك على فوائد من القروض التي يمنحها تمكنه من دفع الفوائد علي الودائع ومواجهة مصاريفه المختلفة، وتحقيق أرباح صافية علي رأس المال المستثمر

السيولة : أي توفر قدر كاف من الأموال السائلة لدي البنك لمقابلة طلبات السحب دون أي تأخير، وهدف السيولة دقيق إذ أن توفير قدر مناسب من السيولة للبنك قد يتعارض مع هدف تحقيق الربحية، ويبقي على إدارة البنك الناجحة مهمة الموازنة بين هدفي الربحية والسيولة.

المسئولية الاجتماعية : إذ أن البنك منوط به إفادة المجتمع والنهوض به بشكل أو بآخر خارج نطاق العمل المصرفي مثال المساعدة في حل مشكلة البطالة، ودعم المشاريع الخيرية، وتمويل خطط التنمية الاقتصادية.

ويقوم كل بنك بوضع سياسته الائتمانية بعد مراعاة الأسس أعلاه وطبقا لحاجة السوق، وهي عبارة عن : إطار يتضمن مجموعة المعايير والشروط الإرشادية، تزود بها إدارة منح الائتمان المختصة - لضمان المعالجة الموحدة للموضوع الواحد، وتوفير عامل الثقة لدى العاملين بالإدارة بما يمكنهم من العمال دون خوف من الوقوع في الخطأ، وتوفير المرونة العليا، أي سرعة التصرف بدون الرجوع إلي المستويات الإدارية العليا ووفقا للموقف أن ذلك داخل نطاق السلطة المفوضة إليهم.(سالم،2019، ص102)

مخصصات تدني القروض المصرفية:(جمعة ، 2012، ص81- ص82)

مفهوم وأنواع المخصصات : يوجد فروق في التعاريف والقواعد المتعلقة بالمخصصات العامة والخاصة بين البلدان المختلفة تعد المخصصات مصروفا بالنسبة للمصرف، حيث يتم اقتطاعها من الأرباح الصافية، ويمكن الاستناد إليها في تحديد مدى جودة محفظة القروض المصرفية، لأنها تشكل خط دفاع أول ضد الخسائر الائتمانية ، التي يتعرض لها المصرف نتيجة لمنح القروض ، ففي حال كانت قيمة المخصصات غير كافية سيتحمل رأس المال نتيجة لعدم سلامة الممارسات الخاصة ، بالتحوط من خسائر القروض ، أما كفاية المخصصات تساعد بشكل كبير في تحقيق استقرار دخل المصرف وتخفيض تآكل رأس ماله ، وبالتالي المساهمة في تعزيز الاستقرار المصرفي(جمعة،2012،ص82). يوجد فروق في التعاريف والقواعد المتعلقة بالمخصصات العامة والخاصة بين البلدان المختلفة . لقد ميزت اتفاقية بازل 2 والتعديلات اللاحقة بين المخصصات العامة والخاصة كما يلي:

المخصصات العامة (الاحتياطيات): تكون هذه الاحتياطيات لمواجهة الخسائر غير المحددة ، وغير المتوقعة ، ويتم احتسابها كنسبة محددة من إجمالي القروض المصرفية ، وعادة يتم الاستناد في تحديد هذه بالنسبة على التجربة الماضية للخسائر بدلاً من الخسائر المحددة . ويتم أخذ هذه الاحتياطيات بعين الاعتبار عند حساب رأس المال التنظيمي للمصرف، وذلك من خلال إضافتها إلى الشريحة الثانية لرأس المال و هذا يستند على اعتبار أن رأس المال التنظيمي يجب أن يعكس قدرة المصرف على امتصاص الخسائر غير المتوقعة(جمعة،2012،ص83) .

المخصصات الخاصة (المؤونات): تكون هذه المؤونات لمواجهة الخسائر المحددة والمتوقعة خلال الفترة المتبقية من حياة كل قرض ، وهي تتفاوت من قرض إلى آخر وفقاً لدرجة تصنيفه . على عكس الاحتياطيات لا يتم أخذ هذه المؤونات بعين الاعتبار عند حساب رأس المال التنظيمي للمصرف ، وذلك لأنها مخصصة لامتناع الخسائر

المتوقعة . وتعتبر هذه المؤونات طريقة لترجمة نتائج مراجعة القروض إلى تعديلات في قيمتها في الميزانية العمومية للمصرف من خلال طرح كل مخصص من قيمة القرض الخاص به، حيث تظهر هذه المؤونات كحسابات أصول معاكسة في الميزانية العمومية للمصرف ، وهي تمثل تقدير الإدارة العامة لكمية المستحقات الخاصة بكل قرض والتي أصبح تحصيلها مشكوك فيه وقد يتعين شطبها، وبالتالي تعبر نسبة مخصصات خسائر القروض إلى إجمالي قيمة القروض عن مستحقات القروض، التي من المحتمل ألا تتحول إلى نقدية كنسبة من إجمالي القروض الممنوحة من قبل المصرف(جمعة،2012،ص83) .

جودة وكفاية مخصصات خسائر القروض:

لضمان كفاية المخصصات وبالتالي تعزيز جودة محفظة القروض المصرفية ، لا بد أن يركز تكوين المخصصات على أسس واجراءات موضوعية ودقيقة، على أن يتم توثيق قيمتها بشكل صحيح، ومراجعتها بشكل دوري، وضمان تعديلها بما يتناسب مع التقييم الدوري للقروض المرتبطة بها .بالإضافة إلى ما سبق لا بد عند تكوين المخصصات من الآخذ بعين الاعتبار العديد من العوامل التي من المفترض أن تؤثر على قيمتها، ومن أهم هذه العوامل ، ما يلي:

الدورة الاقتصادية (مستوى الناتج المحلي الإجمالي): تتطلب الإدارة الجيدة لمخصصات خسائر القروض، العمل على زيادة تكوينها في أوقات الازدهار والنمو الاقتصادي، وتخفيض ذلك في أوقات الركود الاقتصادي، مما يخفف من أثر الركود على المصرف، ويقلل من تقلب أرباحه واحتمال الصدمات لرأس ماله ، وبالتالي لا بد من وجود مراقبة شديدة لممارسات التحوط و التي من شأنها أن تضمن مستويات عالية من المخصصات في فترة تدهور الجودة الائتمانية ، أي خلال فترات الركود التي تعاني من مستويات عالية لخسائر القروض ومتطلبات كبيرة لمخصصات خسائر القروض، ولتحقيق ذلك لا بد من العمل على تأمين مستويات عالية من هذه المخصصات في أوقات النمو الاقتصادي .

حيث تبين العديد من الأبحاث أن المصارف التي تكون مخصصات قليلة وغير كافية في الوقت المناسب (فترات الازدهار والنمو الاقتصادي)، تتطلب مستويات أعلى من المخصصات خلال فترات الركود الاقتصادي، مما يزيد القلق إزاء انتهاك المتطلبات التنظيمية لرأس المال المصرف .

أرباح المصرف : انطلاقاً من نفس مبدأ علاقة الدورة الاقتصادية بتكوين المخصصات ، يجب أن ترتبط مخصصات خسائر القروض بشكل إيجابي مع أرباح المصرف .

نمو القروض : يجب على إدارة المصرف أن تعمل دائماً على زيادة تكوين المخصصات بشكل مترافق مع منح قروض جديدة من قبل المصرف ، ومع زيادة نمو الائتمان، حيث أن أي زيادة في الائتمان المقدم من قبل المصرف لا بد أن تتطلب مستويات جديدة من المخصصات .

الضمانات : للضمانات أثر مباشر على كمية الخسائر التي سيعاني منها المصرف في حالة التعثر، وبناء عليه يجب أن تؤثر الضمانات على كمية مخصصات خسائر القروض الواجب تشكيلها من قبل المصرف.

ووفقاً لاتفاقية بازل 2 يسمح للمصارف في حال وجود ضمانات صالحة خاصة بعملية ائتمانية ما، أن تخفف حجم تعرضها لمخاطر الطرف الآخر الخاصة بهذه العملية عند حساب متطلبات رأس المال وذلك بما يتناسب مع قيمة الضمانات ، وبالتالي يجب أن يؤخذ أثر تخفيف المخاطر الناشئ عن الضمانات عند احتساب المخصصات (Basel Committee on Banking Supervision,2006,P32) أي أنه لا بد على إدارة المصرف أن تتأكد من أن الاجراءات الخاصة بتكوين مخصصات خسائر القروض ، تأخذ بعين الاعتبار قيم الضمانات مع أية تغييرات دورية تطرأ على هذه القيم .

ربحية محفظة القروض:

مفهوم العائد على محفظة القروض : يعتبر العائد الحافز الأساسي للاستثمار في أية عملية استثمارية، والمبرر الذي يساعد في دفع عجلة الاستثمار في كافة المؤسسات بما فيها المصارف التي تحدد العوائد التي ترغب في تحقيقها في صورة هدف استثماري، وهذا ما تطمح إليه المصارف عند تشكيل محفظة القروض التي تحتل الأولوية في استثمارات المصرف لما تحققه من مستويات عوائد مرتفعة. وانطلاقاً من حقيقة أن محفظة القروض هي من الاستثمارات التي تحمل في طياتها مستويات عالية من المخاطرة باعتبارها استثماراً لأموال الغير فإن العملية الاستثمارية بدأت تتحول من علم إلى فن استغلال الموارد المالية للحصول على الإيرادات مما يبرز أهمية البحث المستمر عن المحفظة المثلى التي تحقق تعظيم العوائد عند أدنى مستويات المخاطر.

تعددت وجهات النظر فيما يتعلق بتعريف العائد إذ يركز كل تعريف على بعض جوانب العائد، وعلى الرغم من تنوع تلك التعاريف، فالفكرة الأساسية هي نفسها والتي تعني أنه في أغلب الاستثمارات يتم إنفاق الأموال على أمل كسب المزيد من الأموال في المستقبل.

لا يعكس عائد أي محفظة بما فيها محفظة القروض بالضرورة مجموع عائدات الأصول المكونة لها، إنما هو انعكاس لكفاءة إدارة المحفظة في تحقيق العوائد، بالإضافة إلى أن تذبذبات إيرادات المصرف ترتبط بالدرجة الأولى بمحفظة القروض لديه لذلك تعمل إدارة المصرف على تحمل مسؤوليتها المتمثلة ببقاء محفظة القروض متسقة ومتوازنة وتهدف لخدمة مجتمعاتهم وتحقق عائد مقبول للمساهمين مع الحفاظ على رأس المال، وحماية مصالح المودعين وهامش الربح المطلوب (comptroller's handbook,2017: p19).

حيث يتولد عن محفظة القروض عائد يزيد عن ثلثي الإيرادات الكلية التي يحققها المصرف، ويمثل المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه المصرف لمواجهة الأعباء الأساسية مثل سداد الفوائد المستحقة على الودائع، وإجراء توزيعات على المساهمين، وتنمية الأرباح المحتجزة لمواجهة التوسعات المستقبلية (أبو رحمة، 2009، ص69).

ويعرف Hasan, Acharya, V.& I عائد محفظة القروض بأنه "مقدار الزيادة في القيمة الرأسمالية للأصول المكونة لها، والعائد الأسمى للأصول في صورة فوائد".

ويعرف Howells & Bain العائد المتوقع بأنه "العائد على الاستثمار الذي يتوقع المستثمر الحصول عليه وباستطاعة المستثمرين تغيير معدلهم المتوقع للمحفظة بواسطة تغيير النسب المستثمرة في الأصول".

كما تم تعريفه من قبل (nothrup,2004:193) على أنه "مقدار ما يحصل عليه المستثمر من أرباح بعد استرجاع مبلغ الاستثمار فضلاً عن مبلغ معين يمثل العائد وهو يعتبر نتيجة عادلة لتحمله المخاطر".

وبإمكان الباحث تعريف عائد محفظة القروض بأنه مقدار الفوائد التي يحققها من تشكيلة القروض مجتمعة، وما هو إلا مرآة تعكس كفاءة المصرف في إدارة استثماراته.

العوامل المؤثرة في عائد محفظة القروض : (الخالدي، 2008: ص9)

1. حجم وطبيعة هيكل الودائع في المصرف، فالمصرف الذي تكون غالبية الودائع لديه تنسم بالاستقرار نسبياً، تزيد فرص الإقراض لديه مما يساهم في تحقيق العوائد.

2. مدى التزام المصرف بالقيود القانونية التي يفرضها البنك المركزي، مما يزيد ثقة العملاء بالمصرف وما يتبعه من اجتذاب قدر كبير من الودائع وبالتالي زيادة فرص المصرف في الحصول على عوائد أكثر من خلال توظيف الأموال.

(عبد الحميد، 2000: ص165)

3. الاعتبارات الضريبية وتأثيرها على اختيار القروض وبالتالي تحديد التشكيلة المكونة للمحفظة، حيث يتم الأخذ في الاعتبار معدلات الضرائب المفروضة على إيرادات القروض (رزق، 2006: ص 159).
 4. سياسة الإقراض المتبعة في المصرف، إن كان المصرف يتبع السياسة الهجومية فهو على استعداد لتحمل مخاطر مرتفعة مقابل رفع مستوى عائد محفظته والعكس صحيح.
 5. مستوى التنويع، نوعه ودرجته وهل هو قائم على دراسة علمية أو تنويع عشوائي، بالإضافة إلى مستوى الارتباط بين عوائد القروض الداخلة في المحفظة.
 6. الطلب على القروض.
 7. توافر كوادر الفنية لإدارة المحفظة، حيث لا يمكن تحقيق عوائد مقبولة ومؤكدة إلا إذا توافرت الكوادر البشرية المدربة والقادرة على رسم سياسات كفوءة لإدارة المحفظة وتنفيذها. (رزق، 2006: ص 176)
- مؤشر قياس عائد محفظة القروض:** يقاس عائد محفظة القروض في المصارف بوحدة من مقاييس الربحية المحاسبية وهو مؤشر معدل عائد محفظة القروض والذي يقيس قدرة المصرف على توليد الأرباح من استثمار موارده المالية في نشاط الإقراض الأكثر ربحية للمصرف ويعبر عنه وفق الصيغة الآتية (الخالدي، 2008: ص 11): **معدل عائد محفظة القروض = الفوائد والعمولات من القروض / إجمالي القروض.**
- كلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على ارتفاع كفاءة المصرف في استخدام أصوله والعكس صحيح.

مفهوم الأداء المالي

يعرف الأداء المالي بأنه الحالة المالية للشركة على مدى فترة معينة تشمل جمع واستخدام الأموال مقاسة بعدة مؤشرات لنسبة كفاية رأس المال والسيولة والرافعة المالية والملاءة والربحية . فالأداء المالي هو قدرة الشركة على إدارة مواردها والتحكم فيها (مقديسيان، 2020، ص 65).

ومن وجهة نظر (القيسي، 2016، ص 48) يعرف الأداء المالي بأنه السلوك الفعلي الميداني لترجمة الأهداف المرسومة إلى واقع ملموس، أي الانتقال من الفكرة إلى الميدان في تطبيقها ، أو هو ذلك الفعل المتخذ والهادف نحو تحقيق غرض معين .

وبحسب دراسة (حسين والبشير، 2015، ص 112) فالأداء المالي هو مدى نجاح المؤسسة في استغلال كل الموارد المتاحة لديها من موارد مادية ومعنوية أفضل استغلال وتحقيق الأهداف المسطرة من طرق الإدارة . ويرى الباحث بأن الأداء المالي هو أحد الدعائم الرئيسية لكثير من الأعمال المختلفة التي تقوم بها المؤسسات، ويلعب الأداء المالي دوراً هاماً في تزويد المؤسسات بفرص استثمارية في كافة ميادين الأداء المختلفة التي تساعد في تلبية المصالح .

مؤشرات قياس الأداء المالي. تعد مؤشرات الأداء المالي من المؤشرات الهامة لقياس أداء المصرف، وتعتمد هذه المؤشرات على المعلومات المالية والمحاسبية المتوفرة في سجلات المصرف للوصول إلى النسب التي تحدد نتائج أعمالها. ويعد الأداء المالي الجيد للمصرف مؤشراً على قدرتها على المنافسة ووجود آفاق جديدة لتعزيز هذا المركز وتطويره، ويستند تقييم الأداء المالي إلى عملية التحليل المالي بكل أساليبه سواء العمودي أو الأفقي لمفردات القوائم المالية، فجميعها تعتمد على التقنية الأساسية المستخدمة لقياس الأداء المالي من خلال ما يعرف بتحليل النسب، وهي عبارة عن أدوات أساسية في التحليل تستخدم لتقييم الأداء المالي والاستراتيجي الكلي للمصرف، كما تبين نقاط القوة والضعف داخل المصرف (صالح، 2015، ص 40)

معدل الربحية: هي النسبة التي تقيس كفاءة إدارة المصرف وفعاليتها في توليد الأرباح عن طريق استخدام أصولها بكفاءة (صالح، 2015)، كما تعرف بأنها النسب التي تقيس نتيجة أعمال المشروع وكفاءة السياسات والقرارات الاستثمارية المتخذة من قبل الإدارة العليا. وتتمثل في (نسب الربحية المرتبطة بالمبيعات، نسب الربحية المرتبطة بالاستثمارات) (إلهام، 2016، ص 30).

النسب الربحية المرتبطة بالاستثمارات:

وتسمى بنسبة العائد على الاستثمار وهي نسب مختلفة يتم الحصول على بنودها من قائمتي الدخل والميزانية وتضم النسب التالية (إلهام، 2016، ص 30):

$$\text{العائد على الأصول} = \frac{\text{صافي الربح قبل الفوائد والضرائب}}{\text{مجموع الأصول}}$$

يتم من خلال هذه النسبة رصد كفاءة المصرف في توليد الأرباح من الأصول، حيث أن الحصول على مؤشر عالٍ يبين الكفاءة العالية في تحقيق الأرباح من الأصول بينما المؤشر المنخفض يبين عكس ذلك.

أي يتم من خلالها تقييم الكفاءة التشغيلية واستخدام الأموال، فهي تقيس ربحية جميع الموارد المالية المستثمرة في المصرف، كما تساعد في اتخاذ القرارات الإدارية السليمة والخاصة بالاقتراض، فهي مؤشر جيد لربحية المصرف الناتجة عن إجمالي الاستثمارات، كما يمكن من خلالها قياس قدرة الإدارة على تحقيق العائد على الأصول المتاحة للمصرف مهما كان مصدرها، وذلك من خلال قسمة صافي الربح على إجمالي الأصول أو الأموال المستثمرة، بهدف بيان العلاقة بين الأرباح التي تحققها المصرف، وبين الأموال المستثمرة فيها سواءً أكانت هذه الأموال مقرضة أم مملوكة بشكل دائم أم مؤقت (الزبيدي، 2008).

$$\text{العائد على حقوق الملكية} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{حقوق الملكية}}$$

وهي نسبة من النسب الربحية المرتبطة بالاستثمارات حيث يتم بموجبها الربط بين صافي الربح المتحقق خلال فترة ما بين حقوق الملكية لنفس الفترة وتبين هذه النسبة مدى نجاح المؤسسة في استخدام مصادر التمويل الداخلية في تحقيق الأرباح.

النتائج والمناقشة:

الجدول رقم (3) عوائد محافظ قروض المصارف التجارية السورية الخاصة¹

اسم المصرف	مصرف سورية والمهجر	المصرف العربي السوري	مصرف بيمو السعودي الفرنسي	مصرف بيبيلوس سورية	مصرف عودة سورية	المصرف الدولي للتجارة والتمويل
2011	%11.21	%10.45	%10.13	%8.80	%10.90	%9.66
2012	%15.15	%12.75	%11.63	%14.84	%13.66	%13.31
2013	%15.83	%11.94	%10.96	%15.44	%8.61	%14.88
2014	%17.68	%13.41	%10.64	%17.30	%14.39	%15.38

¹ - تم حساب عوائد محافظ القروض بالملحق رقم (1)

2015	18.41%	5.13%	12.30%	17.54%	18.34%	21.98%
2016	8.37%	3.70%	14.39%	8.85%	23.28%	31.99%
2017	18.47%	4.34%	12.38%	9.04%	10.24%	26.58%
2018	13.05%	2.28%	12.51%	7.49%	11.67%	19.35%
2019	34.73%	5.52%	15.82%	12.44%	9.95%	9.10%

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف التجارية السورية

الجدول رقم (4) مخصص تدني التسهيلات الائتمانية/ صافي التسهيلات الائتمانية المصارف التجارية السورية الخاصة²

اسم المصرف	مصرف سورية والمهجر	المصرف العربي السوري	مصرف بيمو السعودي الفرنسي	مصرف بيبيلوس سورية	مصرف عودة سورية	المصرف الدولي للتجارة والتمويل
2011	3.43%	4.35%	4.87%	3.96%	6.35%	1.57%
2012	14.99%	16.11%	12.38%	19.68%	18.47%	7.32%
2013	45.93%	39.65%	20.45%	68.37%	42.07%	26.32%
2014	68.64%	70.18%	10.80%	86.88%	46.36%	40.85%
2015	96.69%	40.56%	14.34%	66.05%	69.12%	81.89%
2016	51.29%	41.11%	14.35%	38.66%	82.07%	80.19%
2017	44.32%	39.79%	15.48%	32.54%	38.12%	61.64%
2018	22.08%	77.22%	7.07%	19.35%	14.83%	31.06%
2019	16.30%	35.48%	7.06%	21.19%	9.08%	12.86%

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف التجارية السورية

الجدول رقم (5) (معدل العائد على الموجودات - معدل العائد على حقوق الملكية³

معدل العائد على الموجودات						
اسم المصرف	مصرف سورية والمهجر	المصرف العربي السوري	مصرف بيمو السعودي الفرنسي	مصرف بيبيلوس سورية	مصرف عودة سورية	المصرف الدولي للتجارة والتمويل
2011	0.82%	1.23%	0.87%	0.36%	0.18%	1.64%
2012	0.11%	-0.12%	0.05%	-0.36%	0.01%	1.16%
2013	0.19%	2.58%	1.69%	0.91%	0.58%	0.004%
2014	1.88%	-0.19%	1.68%	2.02%	4.59%	0.007%

² - تم حساب مخصص تدني القروض / إجمالي القروض بالملحق رقم (2)³ - تم حساب معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية في الملحق رقم (3)

2015	4.47%	0.09%	3.88%	9.26%	7.44%	0.023%
2016	4.40%	11.15%	4.40%	9.34%	10.82%	4.62%
2017	-7.94%	-0.42%	-0.83%	1.43%	-2.93%	1.56%
2018	1.14%	-3.30%	0.92%	1.50%	0.95%	0.87%
2019	0.15%	0.32%	0.84%	1.16%	1.01%	3.49%
معدل العائد على حقوق الملكية						
اسم المصرف	مصرف سورية والمهجر	المصرف العربي سورية	مصرف بيمو السعودي الفرنسي	مصرف بيبيلوس سورية	مصرف عودة سورية	المصرف الدولي للتجارة والتمويل
2011	10.10%	7.75%	9.39%	2.58%	1.64%	12.89%
2012	1.06%	-0.75%	0.58%	-2.44%	0.08%	7.80%
2013	22.10%	15.89%	21.93%	6.53%	4.34%	0.031%
2014	20.53%	-1.22%	25.23%	13.74%	2.92%	0.061%
2015	37.26%	0.43%	44.87%	45.12%	37.40%	0.24%
2016	36.59%	39.77%	35.34%	32.32%	41.19%	40.34%
2017	-	-3.54%	-7.57%	4.32%	-13.42%	13.24%
2018	8.29%	-17.56%	9.19%	5.23%	4.49%	7.63%
2019	0.89%	1.74%	8.57%	4.16%	4.30%	23.56%

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف التجارية السورية

اختبار الفرضيات:

الفرضية الفرعية الأولى لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية بين ربحية محافظ القروض كأحد أبعاد جودة محافظ القروض والأداء المالي متمثلاً بـ (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة

الجدول رقم (6) معاملات الارتباط وقيم تفسير التباين بين جودة محافظ القروض متمثلاً (بعوائد محفظة القروض) الأداء المالي متمثلاً بـ (العائد على الأصول) للمصارف التجارية السورية الخاصة

المصرف	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	الخطأ المعياري
مصرف بيمو السعودي الفرنسي	.744 ^a	.554	.490
المصرف العربي سورية	.505 ^a	.255	3.29295
مصرف سورية والمهجر	.349 ^a	.122	1.75673
مصرف عودة سورية	.909 ^a	.826	1.68277
المصرف الدولي للتجارة	.361 ^a	.130	11.27745

			والتمويل
-126	.015	.122 ^a	مصرف بيبيلوس سورية

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي

يتبين من الجدول رقم (6) قوة العلاقة بين جودة محافظ القروض (عوائد محافظ القروض) للمصارف التجارية السورية الأداء المالي (العائد على الأصول)، يوجد ارتباط ضعيف بين المتغيرين لمصارف العربي سورية، وسورية والمهجر، و الدولي للتجارة والتمويل، و بيبيلوس سورية، بينما يوجد ارتباط قوي بين المتغيرين لمصارف، بيمو السعودي الفرنسي وعودة سورية، حيث بلغ معامل الارتباط للمصرفين على التوالي (0.909، 0.744).

في حين بلغت قيمة معامل التحديد للمصرفين (بيمو السعودي الفرنسي، عودة سورية) (82.6%، 55.4%) أي أن (55.4%) و (82.6%) من التغيرات في المتغير التابع (العائد على الأصول) تعود للتغيرات في المتغير المستقل المتمثل بجودة محافظ قروض المصرفين (عوائد محافظ القروض)، لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق معنوية وتأثير بين جودة محافظ قروض (عوائد محافظ القروض) المصارف التجارية السورية الخاصة محل الدراسة والعائد على الأصول تم إجراء تحليل التباين (ANOVA) جاءت نتائجه موضحة بالجدول التالي:

مصرف بيمو السعودي الفرنسي:

الجدول رقم (7) تحليل التباين للمتغير المستقل (جودة محفظة القروض) المتمثل بـ (عوائد محافظ القروض) والمتغير التابع (العائد على الأصول) في مصرف بيمو السعودي الفرنسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية Sig
الانحدار	3337.761	1	3337.761	8.697	.021 ^b
البواقي	2686.535	7	383.791		
الإجمالي	6024.296	8			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق رقم (7) يتضح أن هذا النموذج يتمتع بالصلاحية في اختبار العلاقة التأثيرية لجودة محفظة القروض (عوائد محفظة القروض) في مصرف بيمو السعودي الفرنسي في الأداء المالي المتمثل بـ (العائد على الأصول)، حيث بلغت قيمة F (8.697) بمستوى معنوية (0.021) وهي أصغر من (0.05) مما يعني أن هذا النموذج صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع، الأمر الذي يشير إلى وجود فرق جوهري ووجود تأثير معنوي بين جودة محفظة القروض (عوائد محفظة القروض) والأداء المالي (العائد على الأصول) لمصرف بيمو السعودي الفرنسي.

الجدول رقم (8) نموذج الانحدار البسيط لتأثير جودة محفظة القروض في الأداء المالي (العائد على الأصول) في مصرف بيمو السعودي الفرنسي

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري Std. Error	الانحدار المعياري Beta	T المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
الثابت	-127.146	47.272		-2.690	.031	
جودة محفظة	11.219	3.804	.744	2.949	.021	معنوي

القروض

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ولتحديد وقياس أثر جودة محفظة القروض في (المتغير التابع) الأداء المالي (العائد على الأصول)، فقد تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغيرين، والجدول رقم (13) يحتوي على معادلة الانحدار الخطية بين المتغيرات، وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار على الشكل التالي:

$$Y = -127.146 + 11.219 X$$

إذ يمكن استخدام هذه المعادلة للتنبؤ بقيمة y الأداء المالي (العائد على الأصول)، بدلالة x (جودة تنوع محفظة القروض)، ومن خلال المعادلة نجد أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة محفظة القروض (عوائد محفظة القروض)، والأداء المالي (العائد على الأصول)، وأن قيمة ميل الانحدار موجبة (11.219) أي إنه كلما زادت نسبة (عوائد محفظة القروض) جودة محفظة القروض بمقدار (1%) فإن العائد على الأصول سوف يزداد بمقدار (11.219%).

مصرف عودة سورية:

الجدول رقم (9) تحليل التباين للمتغير المستقل (جودة محفظة القروض) المتمثل بـ (عوائد محافظ القروض) والمتغير التابع (العائد على الأصول) في مصرف عودة سورية

المعنوية Sig	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.001 ^b	33.278	94.235	1	94.235	الانحدار
		2.832	7	19.822	البواقي
			8	114.057	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق رقم (9) يتضح أن هذا النموذج يتمتع بالصلاحية في اختبار العلاقة التآثرية لجودة محفظة القروض (عوائد محفظة القروض) في مصرف عودة سورية في الأداء المالي المتمثل بـ (العائد على الأصول)، حيث بلغت قيمة F (33.278) بمستوى معنوية (0.001) وهي أصغر من (0.05) مما يعني أن هذا النموذج صالح للتنبؤ بقيمة المتغير التابع، الأمر الذي يشير إلى وجود فرق جوهري ووجود تأثير معنوي بين جودة محفظة القروض (عوائد محفظة القروض) والأداء المالي (العائد على الأصول) لمصرف عودة سورية

الجدول رقم (10) نموذج الانحدار البسيط لتأثير جودة محفظة القروض (عوائد محافظ القروض) في الأداء المالي (العائد على الأصول) في مصرف بيمو السعودي الفرنسي

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري Std.Error	الانحدار المعياري Beta	T المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
الثابت	-6.642	1.791		-3.709	.008	

جودة محفظة القروض	.729	.126	.909	5.769	.001	معنوي
-------------------	------	------	------	-------	------	-------

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ولتحديد وقياس أثر جودة محفظة القروض في (المتغير التابع) الأداء المالي (العائد على الأصول)، فقد تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغيرين، والجدول رقم (13) يحتوي على معادلة الانحدار الخطية بين المتغيرتين، وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار على الشكل التالي:

$$Y = -6.642 + 0.729 X$$

إذ يمكن استخدام هذه المعادلة للتنبؤ بقيمة y الأداء المالي (العائد على الأصول)، بدلالة x (جودة تنوع محفظة القروض)، ومن خلال المعادلة نجد أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة محفظة القروض (عوائد محفظة القروض)، والأداء المالي (العائد على الأصول)، وأن قيمة ميل الانحدار موجبة (0.729) أي إنه كلما زادت نسبة (عوائد محفظة القروض) جودة محفظة القروض بمقدار (1%) فإن العائد على الأصول سوف يزداد بمقدار (0.729%).

الجدول رقم (11) معاملات الارتباط وقيم تفسير التباين بين جودة محافظ القروض متمثل (بعوائد محفظة القروض) الأداء المالي متمثل بـ (العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة

المصرف	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	الخطأ المعياري
مصرف بيمو السعودي الفرنسي	.356 ^a	127	3.56547
المصرف العربي سورية	.505 ^a	.255	3.29295
مصرف سورية والمهجر	.405 ^a	.164	13.96914
مصرف عودة سورية	.838 ^a	.702	9.23693
المصرف الدولي للتجارة والتمويل	.408 ^a	.167	12.90828
مصرف بيبيلوس سورية	.326 ^a	.106	15.49687

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي

يتبين من الجدول رقم (11) قوة العلاقة بين جودة محافظ القروض (عوائد محافظ القروض) للمصارف التجارية السورية الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)، يوجد ارتباط ضعيف بين المتغيرين لمصارف العربي سورية، وسورية والمهجر، وبيمو السعودي الفرنسي، والدولي للتجارة والتمويل، وبيبلوس سورية، بينما يوجد ارتباط قوي بين المتغيرين لمصرف عودة سورية، حيث بلغ معامل الارتباط للمصرف (0.838).

في حين بلغت قيمة معامل التحديد لمصرف عودة سورية (70.2%) أي أن (70.2%) من التغيرات في المتغير التابع (العائد على حقوق الملكية) تعود للتغيرات في المتغير المستقل المتمثل بجودة محافظ قروض المصرفين (عوائد محافظ القروض)، لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق معنوية وتأثير بين جودة محافظ قروض (عوائد محافظ

القروض) المصارف التجارية السورية الخاصة محل الدراسة والعائد على حقوق الملكية تم إجراء تحليل التباين (ANOVA) جاءت نتائجه موضحة بالجدول التالية:

الجدول رقم (12) نموذج الانحدار البسيط لتأثير جودة محفظة القروض (عوائد محفظة القروض) في الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية) في مصرف عودة سورية

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري Std.Error	الانحدار المعياري Beta	T المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
الثابت	2.485	8.667		.287	.783	
جودة محفظة القروض	.264	.182	.480	1.448	.191	معنوي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ولتحديد وقياس أثر جودة محفظة القروض في (المتغير التابع) الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)، فقد تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغيرين، والجدول رقم (13) يحتوي على معادلة الانحدار الخطية بين المتغيرات، وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار على الشكل التالي:

$$Y=2.485+ 0.264 X$$

إذ يمكن استخدام هذه المعادلة للتنبؤ بقيمة y الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية) ، بدلالة x (جودة محفظة القروض)، ومن خلال المعادلة نجد أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة محفظة القروض (عوائد محفظة القروض)، والأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)، وأن قيمة ميل الانحدار موجبة (0.264) أي إنه كلما زادت نسبة (عوائد محفظة القروض) جودة محفظة القروض بمقدار (1%) فإن العائد على حقوق الملكية سوف يزداد بمقدار (0.264%).

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية بين مخصص خسائر القروض كأحد أبعاد جودة محافظ القروض والأداء المالي متمثلاً بـ (العائد على الأصول ، العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة

الجدول رقم (13) معاملات الارتباط وقيم تفسير التباين بين جودة محافظ القروض متمثل (بمخصص تدني القروض) الأداء المالي متمثل بـ (العائد على الأصول) للمصارف التجارية السورية الخاصة

المصرف	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	الخطأ المعياري
مصرف بيمو السعودي الفرنسي	.348 ^a	.121	27.49900
المصرف العربي سورية	.126 ^a	.016	3.78483
مصرف سورية والمهجر	.714 ^a	.510	1.31245
مصرف عودة سورية	.918 ^a	.842	1.60518
المصرف الدولي للتجارة والتمويل	.275 ^a	.076	11.62743
مصرف بيبيلوس سورية	.338 ^a	.114	3.67514

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي

يتبين من الجدول رقم (13) قوة العلاقة بين جودة محافظ القروض (مخصص تدني القروض) للمصارف التجارية السورية الأداء المالي (العائد على الأصول)، يوجد ارتباط ضعيف بين المتغيرين لمصارف العربي سورية، وبيمو السعودي الفرنسي، والدولي للتجارة والتمويل، وبيبلوس سورية، بينما يوجد ارتباط قوي بين المتغيرين لمصرفي سورية والمهجر وعودة سورية، حيث بلغ معامل الارتباط للمصرفين على التوالي (0.714 و 0.918). في حين بلغت قيمة معامل التحديد لمصرفي سورية والمهجر وعودة سورية (51.0%، 84.2%) أي أن (51.0%، 84.2%) من التغيرات في المتغير التابع (العائد على الأصول) تعود للتغيرات في المتغير المستقل المتمثل بجودة محافظ قروض المصرفين (مخصص تدني القروض)، لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق معنوية وتأثير بين جودة محافظ قروض (مخصص تدني القروض) المصارف التجارية السورية الخاصة محل الدراسة والعائد على الأصول تم إجراء تحليل التباين (ANOVA) جاءت نتائجه موضحة بالجدول التالي:

مصرف سورية والمهجر:

الجدول رقم (14) تحليل التباين للمتغير المستقل (جودة محفظة القروض) المتمثل بـ (مخصص تدني القروض) والمتغير التابع (العائد على الأصول) في مصرف سورية والمهجر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية Sig
الانحدار	12.546	1	12.546	7.284	.031 ^b
البواقي	12.058	7	1.723		
الإجمالي	24.604	8			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق رقم (14) يتضح أن هذا النموذج يتمتع بالصلاحية في اختبار العلاقة التأثيرية لجودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض) في مصرف سورية والمهجر في الأداء المالي المتمثل بـ (العائد على الأصول)، حيث بلغت قيمة F (7.284) بمستوى معنوية (0.031^b) وهي أصغر من (0.05) مما يعني أن هذا النموذج صالح للتنبؤ بقيمة المتغير التابع، الأمر الذي يشير إلى وجود فرق جوهري ووجود تأثير معنوي بين جودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض) والأداء المالي (العائد على الأصول) لمصرف سورية والمهجر.

الجدول رقم (15) نموذج الانحدار البسيط لتأثير جودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض) في الأداء المالي (العائد على الأصول) في مصرف سورية والمهجر

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري Std.Error	الانحدار المعياري Beta	T المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
الثابت	-1.195	.768		-2.53	.807	
جودة محفظة القروض	.042	.016	.714	2.699	.031	معنوي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ولتحديد وقياس أثر جودة محفظة القروض في (المتغير التابع) الأداء المالي (العائد على الأصول)، فقد تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغيرين، والجدول رقم (13) يحتوي على معادلة الانحدار الخطية بين المتغيرات، وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار على الشكل التالي:

$$Y = -0.195 + 0.042 X$$

إذ يمكن استخدام هذه المعادلة للتنبؤ بقيمة y الأداء المالي (العائد على الأصول)، بدلالة x (جودة تنوع محفظة القروض)، ومن خلال المعادلة نجد أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض)، والأداء المالي (العائد على الأصول)، وأن قيمة ميل الانحدار موجبة (0.042) أي إنه كلما زادت نسبة (مخصص تدني القروض) جودة محفظة القروض بمقدار (1%) فإن العائد على الأصول سوف يزيد بمقدار (0.042%).
مصرف عودة سورية:

الجدول رقم (16) تحليل التباين للمتغير المستقل (جودة محفظة القروض) المتمثل بـ (مخصص تدني القروض) والمتغير التابع (

العائد على الأصول) في مصرف عودة سورية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية Sig
الانحدار	96.021	1	96.021	37.266	.000 ^b
البواقي	18.036	7	2.577		
الإجمالي	114.057	8			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق رقم (16) يتضح أن هذا النموذج يتمتع بالصلاحية في اختبار العلاقة التآثرية لجودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض) في مصرف عودة سورية في الأداء المالي المتمثل بـ (العائد على الأصول)، حيث بلغت قيمة F (37.266) بمستوى معنوية (000^b) وهي أصغر من (0.05) مما يعني أن هذا النموذج صالح للتنبؤ بقيمة المتغير التابع، الأمر الذي يشير إلى وجود فرق جوهري ووجود تأثير معنوي بين جودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض) والأداء المالي (العائد على الأصول) لمصرف عودة سورية

الجدول رقم (17) نموذج الانحدار البسيط لتأثير جودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض) في الأداء المالي (العائد على

الأصول) في مصرف عودة سورية

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري Std.Error	الانحدار المعياري Beta	T المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
الثابت	-1.529	.937		-1.632	.147	
جودة محفظة القروض	.129	.021	.918	6.105	.000	معنوي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ولتحديد وقياس أثر جودة محفظة القروض في (المتغير التابع) الأداء المالي (العائد على الأصول)، فقد تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغيرين، والجدول رقم (13) يحتوي على معادلة الانحدار الخطية بين المتغيرات، وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار على الشكل التالي:

$$Y = -1.529 + 0.129 X$$

إذ يمكن استخدام هذه المعادلة للتنبؤ بقيمة y الأداء المالي (العائد على الأصول)، بدلالة x (جودة محفظة القروض)، ومن خلال المعادلة نجد أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض)، والأداء المالي (العائد على الأصول)، وأن قيمة ميل الانحدار موجبة (0.129) أي إنه كلما زادت نسبة (مخصص تدني القروض) جودة محفظة القروض بمقدار (1%) فإن العائد على الأصول سوف يزيد بمقدار (0.129%).

الجدول رقم (18) معاملات الارتباط وقيم تفسير التباين بين جودة محافظ القروض متمثل (مخصص تدني القروض) الأداء المالي متمثل ب (العائد على حقوق الملكية) للمصارف التجارية السورية الخاصة

المصرف	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	الخطأ المعياري
مصرف بيمو السعودي الفرنسي	.406 ^a	.164	14.42495
المصرف العربي سورية	.126 ^a	.016	3.78483
مصرف سورية والمهجر	.777 ^a	.603	9.62314
مصرف عودة سورية	.865 ^a	.748	8.49870
المصرف الدولي للتجارة والتمويل	.203 ^a	.041	13.84497
مصرف بيبيلوس سورية	.480 ^a	.230	14.38105

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي

يتبين من الجدول رقم (18) قوة العلاقة بين جودة محافظ القروض (مخصص تدني القروض) للمصارف التجارية السورية الأداء المالي (العائد على الملكية)، يوجد ارتباط ضعيف بين المتغيرين لمصارف العربي سورية، وبيمو السعودي الفرنسي، والدولي للتجارة والتمويل، وبيبيلوس سورية، بينما يوجد ارتباط قوي بين المتغيرين لمصرف عودة سورية، حيث بلغ معامل الارتباط للمصرف على التوالي (0.865).

في حين بلغت قيمة معامل التحديد لمصرف عودة سورية (74.8%)، أي أن (74.8%) من التغيرات في المتغير التابع (العائد على حقوق الملكية) تعود للتغيرات في المتغير المستقل المتمثل بجودة محافظ قروض المصرف (مخصص تدني القروض)، لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق معنوية وتأثير بين جودة محافظ قروض (مخصص تدني القروض) المصارف التجارية السورية الخاصة محل الدراسة والعائد على حقوق الملكية تم إجراء تحليل التباين (ANOVA) جاءت نتائجه موضحة بالجدول التالي:

مصرف عودة سورية

الجدول رقم (19) تحليل التباين للمتغير المستقل (جودة محفظة القروض) المتمثل بـ (مخصص تدني القروض) والمتغير التابع (العائد على حقوق الملكية) في مصرف عودة سورية

المعنوية Sig	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.003 ^b	20.761	1499.514	1	1499.514	الانحدار
		72.228	7	505.595	البواقي
			8	2005.109	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق رقم (19) يتضح أن هذا النموذج يتمتع بالصلاحية في اختبار العلاقة التآثرية لجودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض) في مصرف عودة سورية في الأداء المالي المتمثل بـ (العائد على حقوق الملكية)، حيث بلغت قيمة F (20.761) بمستوى معنوية (^b0.003) وهي أصغر من (0.05) مما يعني أن هذا النموذج صالح للتنبؤ بقيم المتغير التابع، الأمر الذي يشير إلى وجود فرق جوهري ووجود تأثير معنوي بين جودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض) والأداء المالي (العائد على حقوق الملكية) لمصرف عودة سورية

الجدول رقم (20) نموذج الانحدار البسيط لتأثير جودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض) في الأداء المالي (العائد على الأصول) في مصرف عودة سورية

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري Std. Error	الانحدار المعياري Beta	T المحسوبة	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
الثابت	-6.364	4.962		-1.283	.240	
جودة محفظة القروض	.512	.112	.865	4.556	.003	معنوي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ولتحديد وقياس أثر جودة محفظة القروض في (المتغير التابع) الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)، فقد تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغيرين، والجدول رقم (13) يحتوي على معادلة الانحدار الخطية بين المتغيرات، وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار على الشكل التالي:

$$Y = -6.364 + 0.512 X$$

إذ يمكن استخدام هذه المعادلة للتنبؤ بقيمة y الأداء المالي (العائد على الأصول)، بدلالة x (جودة تنوع محفظة القروض)، ومن خلال المعادلة نجد أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة محفظة القروض (مخصص تدني القروض)، والأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)، وأن قيمة ميل الانحدار موجبة (0.512) أي إنه كلما زادت نسبة (مخصص تدني القروض) جودة محفظة القروض بمقدار (1%) فإن العائد على حقوق الملكية سوف يزيد بمقدار (0.512%).

الاستنتاجات والتوصيات:**الاستنتاجات:**

أظهرت نتائج الدراسة وجود تباين في أثر جودة محافظ قروض المصارف التجارية السورية الخاصة على الأداء المالي كما يلي:

- 1- يوجد أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل بـ (عوائد محافظ القروض) في مصرف عودة سورية ومصرف بيمو السعودي الفرنسي على الأداء المالي متمثل بـ (العائد على الأصول).
- 2- لا يوجد أثر معنوي لجودة محافظ القروض (عوائد محافظ القروض) في مصرف المصرف العربي سورية، مصرف سورية والمهجر، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبيلوس سورية على الأداء المالي (العائد على الأصول).
- 3- يوجد أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل بـ (عوائد محافظ القروض) في مصرف عودة سورية على الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية).
- 4- لا يوجد أثر معنوي لجودة محافظ القروض (عوائد محافظ القروض) في مصرف المصرف العربي سورية، مصرف سورية والمهجر، مصرف بيمو السعودي الفرنسي، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبيلوس سورية على الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية).
- 5- يوجد أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل بـ (مخصص تدني القروض) في مصرفي عودة سورية ومصرف سورية والمهجر على الأداء المالي متمثل بـ (العائد على الأصول).
- 6- لا يوجد أثر معنوي لجودة محافظ القروض (مخصص تدني القروض) في مصرف بيمو السعودي الفرنسي، المصرف العربي سورية، مصرف سورية والمهجر، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبيلوس سورية على الأداء المالي (العائد على الأصول).
- 7- يوجد أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل بـ (مخصص تدني القروض) في مصرفي عودة سورية وسورية والمهجر على الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية).
- 8- لا يوجد أثر معنوي لجودة محافظ القروض (مخصص تدني القروض) في المصرف العربي سورية، مصرف بيمو السعودي الفرنسي، المصرف الدولي للتجارة والتمويل، مصرف بيبيلوس سورية على الأداء المالي (العائد على حقوق الملكية)

التوصيات:**في ظل الاستنتاجات السابقة يوصي الباحث بالآتي:**

- 1- بناءً على نتائج الدراسة الأولى والثالثة تبين وجود أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل بـ (عوائد محافظ القروض) على الأداء المالي متمثل بـ (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) لبعض المصارف التجارية السورية الخاصة لذلك يوصي الباحث بضرورة أن تحافظ هذه المصارف على استراتيجياتها وسياساتها الفعالة المتعلقة بمنح القروض من أجل زيادة ربحيتها.
- 2- بناءً على نتائج الدراسة الثانية والرابعة تبين عدم وجود أثر معنوي لجودة محافظ القروض متمثل بـ (عوائد محافظ القروض) على الأداء المالي متمثل بـ (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) لبعض المصارف التجارية السورية الخاصة لذلك يوصي الباحث بضرورة وضع استراتيجيات وسياسات فعالة وذات كفاءة وفعالية فيما يتعلق بمنح القروض لتحسين جودة قروضها من أجل تحسين ربحيتها.

3-بناءً على نتائج الدراسة الخامسة والسابعة تبين وجود أثر إيجابي لجودة محافظ القروض متمثل بـ (مخصص تدني القروض) على الأداء المالي متمثل بـ (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) لبعض المصارف التجارية السورية الخاصة لذلك يوصي الباحث بضرورة تخفيض مخصص تدني القروض لإجمالي القروض، وبالتالي تخفيض مخاطر الائتمان، وبالتالي تخفيض تراكم القروض والفوائد غير المسددة ويقلل من القروض غير المسددة والفوائد المرتبطة بربح المصرف مما يجعله أكثر ربحية.

4-بناءً على نتائج الدراسة السادسة والثامنة تبين عدم وجود أثر معنوي لجودة محافظ القروض متمثل بـ (مخصص تدني القروض) على الأداء المالي متمثل بـ (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) لبعض المصارف التجارية السورية الخاصة لذلك يوصي الباحث بضرورة اعتماد استراتيجيات وسياسات ائتمانية أكثر فعالية وكفاءة لتحسين جودة محافظ قروضها من أجل تحسين ربحيتها من خلال تفعيل دور إدارة المخاطر في هذه المصارف ومن خلال القيام باختبارات الجهد، ووضع سيناريوهات تتناسب مع الظروف والأوضاع الاقتصادية السائدة مما يضمن تشكيل حجم كافي من المخصصات لمواجهة الحالات الطارئة.

5- يوصي الباحث بإجراء مجموعة من الأبحاث المستقبلية ومنها:

- دراسة العلاقة بين جودة محافظ القروض وانتشار الابتكار التكنولوجي.
- تأثير جودة محافظ القروض على الاستقرار المالي.
- تأثير جودة محافظ القروض على الاستدامة المالية.

References:

Arabic References:

- Al-Fatlawi, Charter (2008). Management and design of the bank loan portfolio by adopting the analysis of the loan quality index according to the (Sherrod) model, Ahl al-Bayt Journal, Ahl al-Bayt University, Issue (6), Iraq
- Abu Rahma, Sirin. (2009) Bank liquidity and its impact on return and risk, Master's thesis, Department of Business Administration, College of Commerce, Islamic University, Gaza
- Al-Khalidi, Hamad. (2008) The effect of internal factors on the return of loan portfolios and credit facilities in commercial banks, the Iraqi Journal of Administrative Sciences.
- Al-Qaisi, Muhammad (2016). American strategic performance after the year 2008 - Barack Obama's administration as a model. Riyadh, Obeikan Publishing, p. 48.
- Hindi: Munir Ibrahim (1993) *investment tools in capital markets*. Arab Banking Corporation Amman Jordan.
- Juma'a, Farah. (2012) Credit Policy and its Impact on the Quality of the Loan Portfolio in Syrian Commercial Banks, Master's Thesis, Department of Banking and Insurance, Faculty of Economics, Damascus University.
- Ilham, Hajjam. (2016). The role of financial performance evaluation in predicting financial failure in commercial banks, a case study of BNA, Oum El Bouaghi Agency 316. Master's Thesis, Faculty of Economics, Commercial Sciences and Management Sciences. Oum El Bouaghi University: Algeria
- Hussein, Wahiba Ramadan Muhammad; Al-Bashir, Ibrahim Fadl Al-Mawla (2015). The impact of the excellence strategy on the financial performance of commercial banks. Journal of Economic Sciences, Volume (16), Part 2, Sudan University of Science and Technology.
- Muhammad, Rami (2021), The Impact of Information Technology Governance on the Quality of Loan Portfolios (A Field Study on Private Syrian Banks), Tishreen University Journal of Research and Scientific Studies, Economic and Legal Sciences Series, Volume 43, Issue 2, pp. 1-21

- Muhammad, Rami (2016), Diversification in the loan portfolios of commercial banks operating in Syria and its impact on credit risk, PhD thesis, Tishreen University, Faculty of Economics, Department of Business Administration
- Makdisian, Samir. (2020). The effect of applying the principles of governance on the financial performance of banks - a field study of private banks in the Syrian coast. Master Thesis, Tishreen University: Syria.
- Rizk, Adel. (2006). Pillars of Strategic Investment Management, Union of Arab Banks, Beirut.
- Faeq, Avin. (2015). The effect of diversifying loan portfolios on portfolio return and risk. Syria, Master's Thesis, Faculty of Economics, Aleppo University.
- Salem, Shaima, (2019). Evaluating the efficiency of credit granting criteria and their relationship to financial performance by applying to banks, Journal of Scientific and Commercial Research, Port Said University, Faculty of Commerce, Volume (20), Issue (4). Egypt.
- Saleh, Anas. (2015). The impact of intellectual capital on the financial performance of Jordanian industrial companies in the Amman Stock Exchange. Master Thesis, College of Graduate Studies, Zarqa University: Jordan.
- **Annual Reports:**
- The annual reports of the International Bank for Trade and Finance for the years 2011-2019
- Annual reports of the Bank of Syria and Overseas for the years 2011-2019
- The annual reports of the Arab Bank of Syria for the years 2011-2019
- Annual reports of Banque Bemo Saudi Fransi for the years 2011-2019
- Annual reports of Byblos Bank Syria for the years 2011 - 2019
- Annual Reports of Bank Audi Syria 2011-2019

Foreign References:

- Andre, Kadandji & Votsoma, Djekna. *The influence of loan portfolio quality on sound banking in CEMAC: The importance of bank's internal and external environment*. Cameroun :Saint Jerome Catholic University Of Douala, 2018.
- BIS, Basel Committee on Banking Supervision,(2006) Sound Credit Risk Assessment and Valuation for Loans.
- PHIP, Mulema .S (**2011**). Credit Policy and Loan Portfolio Performance in Microfinance Institutions : Case study of Uganda Finance Trust Central Branch, Kampala. M.SE. Makerere University
- Greg, N., Ch., (2009), *The Handbook Of Credit Portfolio Management*, Published By The Mc Graw – Hill Companies
- Nkuah, Eric. *The effect of Loan Portfolio Quality on The performance of Banks in Ghana*. Master of Business Administration in Finance, Kwame Nkrumah University of Science and Technology,2015.
- Onuko ,Lillian Kerubo ; Muganda, Munir ; Musiega, Douglas. *Effect of Credit Risk Management on Loan Portfolio Quality of Tier One Commercial Banks in Kenya*. International Journal of Business and Management Invention, Volume 4 Issue 7, 2015,p p 46- 5
- Stephen, BITOK; Ambrose, KEMBOI; (2020). Does Portfolio Quality Influence Financial Sustainability? A Case of Microfinance Institutions in Kenya, Asian Journal of Business Environment, Volume 10 Issue 1,Pages.37-43

الملحق رقم (1) حساب عوائد محافظ القروض للمصارف التجارية السورية الخاصة

العام	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي الفوائد والعمولات على القروض والتسهيلات الائتمانية	معدل عائد محافظة القروض والتسهيلات الائتمانية
2011	21.230.587.738	2.380.800.874	11.21%
2012	13.777.919.158	2.086.960.125	15.15%
2013	9.613.751.615	1.521.659.201	15.83%
2014	6.942.736.490	1.227.338.848	17.68%
2015	5.857.660.792	1.078.340.371	18.41%
2016	12.246.692.187	1.025.432.506	8.373%
2017	9.664.199.765	1.785.769.743	18.47%
2018	13.412.607.653	1.751.882.946	13.05%
2019	14.966.208.532	5.198.336.820	34.73%
العام	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي الفوائد والعمولات على القروض والتسهيلات الائتمانية	معدل عائد محافظة القروض والتسهيلات الائتمانية
2011	22.429.798.100	2.342.930.125	10.45%
2012	17.372.159.996	2.215.723.715	12.75%
2013	15.265.697.790	1.822.212.471	11.94%
2014	12.988.816.558	1.741.599.586	13.41%

	5.13%	1.642.236.329	32.017.102.346	201 5
	3.704%	1.479.269.683	39.937.346.772	201 6
	4.34%	1.577.600.406	36.298.177.894	201 7
	2.28%	904.895.619	39.515.175.936	201 8
	5.52%	2.419.495.033	43.818.652.541	201 9
مصرف بيمو السعود ي الفرنسي ي	معدل عائد محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي الفوائد والعمولات على القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	العام
	10.13%	3.336.645.706	32.935.436.431	201 1
	11.63%	3.074.427.146	26.421.484.270	201 2
	10.96%	2.618.617.385	23.897.507.647	201 3
	10.64%	2.919.093.915	27.439.001.182	201 4
	12.30%	4.439.702.446	36.596.288.925	201 5
	14.39%	4.983.767.633	34.628.020.853	201 6
	12.38%	5.309.109.581	42.898.606.921	201 7
	12.51%	9.581.754.904	76.592.869.196	201 8
	15.82%	15.606.007.308	98.639.339.437	201 9
مصرف بيبلوس	معدل عائد محفظة القروض والتسهيلات	إجمالي الفوائد والعمولات على القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	العام

سورية	الائتمانية			
	8.80%	2.098.827.968	23.750.605.571	2011
	14.84%	2.530.188.937	17.049.511.988	2012
	%15.44	1.822.410.485	11.807.063.877	2013
	%17.30	2.140.196.880	12.373.586.408	2014
	%17.54	2.897.576.039	16.524.017.960	2015
	%8.85	2.661.167.316	30.052.771.082	2016
	9.04%	2.945.385.009	32.591.238.923	2017
	7.49%	3.177.303.732	42.412.127.761	2018
	12.44%	4.055.200.038	32.587.351.334	2019
مصرف عودة سورية	معدل عائد محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي الفوائد والعمولات على القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	العام
	%10.90	3.176.491.676	29.140.688.757	2011
	%13.66	2.834.272.216	20.753.467.557	2012
	%8.61	1.598.997.240	18.571.954.894	2013
	%14.39	2.564.489.298	17.822.584.633	2014
	%18.34	2.460.921.742	13.430.655.883	2015
	%23.28	2.633.009.840	11.311.060.707	2016

				6
	10.24%	1.863.467.700	18.186.617.659	2017
	11.67%	2.077.842.037	17.799.315.960	2018
	9.95%	3.009.725.824	30.225.232.483	2019
	معدل عائد محفظة القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي الفوائد والعمولات على القروض والتسهيلات الائتمانية	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	العام
	%9.66	2.801.097.955	29.008.758.714	2011
	%13.31	3.056.005.173	22.962.721.104	2012
المصر	%14.88	2.913.657.619	19.582.812.960	2013
ف	%15.38	2.643.731.923	17.194.984.210	2014
الدولي	%21.98	2.958.789.677	13.459.067.015	2015
للتجارة	%31.99	3.851.093.206	14.359.920.353	2016
والتموي	%26.58	4.457.681.054	16.766.313.600	2017
ل	%19.35	4.288.748.659	22.161.784.623	2018
	9.10%	4.374.855.722	48.055.998.327	2019

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف التجارية السورية

الملحق رقم (2) مخصص تدني التسهيلات الائتمانية للمصارف التجارية السورية الخاصة

المصرف الدولي للتجارة والتمويل	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية/ صافي التسهيلات الائتمانية	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية	العام
	1.57%	29.008.758.714	454.595.182	2011
	7.32%	22.962.721.104	1.681.006.585	2012
	26.32%	19.582.812.960	5.154.803.773	2013
	40.85%	17.194.984.210	7.024.070.600	2014
	81.89%	13.459.067.015	11.022.192.739	2015
	80.19%	14.359.920.353	11.514.835.872	2016
	61.64%	16.766.313.600	10.335.470.030	2017
	31.06%	22.161.784.623	6.883.461.367	2018
	12.86%	48.055.998.327	6.178.223.894	2019
مصرف سورية والمهجر	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية/ صافي التسهيلات الائتمانية	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية	العام
	3.43%	21.230.587.738	728.724.507	2011
	14.99%	13.777.919.158	2.065.217.238	2012
	45.93%	9.613.751.615	4.415.816.866	2013
	68.64%	6.942.736.490	4.765.043.973	2014
	96.69%	5.857.660.792	5.663.897.321	2015
	51.29%	12.246.692.187	6.281.139.178	2016
	44.32%	9.664.199.765	4.283.410.567	2017
	22.08%	13.412.607.653	2.966.034.080	2018
	16.30%	14.966.208.532	2.440.707.658	2019
المصرف العربي سورية	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية/ صافي التسهيلات الائتمانية	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية	العام
	4.35%	22.429.798.100	975.337.836	2011

	%16.11	17.372.159.996	2.799.052.796	2012
	%39.65	15.265.697.790	6.052.478.328	2013
	70.18%	12.988.816.558	9.115.418.513	2014
	40.56%	32.017.102.346	12.985.129.219	2015
	41.11%	39.937.346.772	16.420.986.509	2016
	39.79%	36.298.177.894	14.442.932.665	2017
	77.22%	39.515.175.936	30.515.175.936	2018
	35.48%	43.818.652.541	15.547.124.943	2019
مصرف بيمو السعودي الفرنسي	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية/ صافي التسهيلات الائتمانية	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية	العام
	%4.87	32.935.436.431	1.602.736.115	2011
	%12.38	26.421.484.270	3.270.489.312	2012
	%20.45	23.897.507.647	4.885.851.936	2013
	10.80%	27.439.001.182	2.965.628.607	2014
	14.34%	36.596.288.925	5.248.994.167	2015
	14.35%	34.628.020.853	4.970.637.470	2016
	15.48%	42.898.606.921	6.639.036.691	2017
	7.07%	76.592.869.196	5.418.757.973	2018
	7.06%	98.639.339.437	6.965.977.096	2019
مصرف بيبلوس سورية	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية/ صافي التسهيلات الائتمانية	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية	العام
	%3.96	23.750.605.571	943.609.050	2011
	%19.68	17.049.511.988	3.356.496.755	2012
	%68.37	11.807.063.877	8.072.647.231	2013
	86.88%	12.373.586.408	10.750.586.045	2014
	66.05%	16.524.017.960	10.914.779.833	2015
	38.66%	30.052.771.082	11.619.234.206	2016

	32.54%	32.591.238.923	10.607.296.701	2017
	19.35%	42.412.127.761	8.207.572.789	2018
	21.19%	32.587.351.334	6.907.936.301	2019
نصرف عودة سورية	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية/ صافي التسهيلات الائتمانية	إجمالي القروض والتسهيلات الائتمانية	مخصص تدني التسهيلات الائتمانية	العام
	6.35%	29.140.688.757	1.850.727.452	2011
	18.47%	20.753.467.557	3.834.275.730	2012
	42.07%	18.571.954.894	7.813.263.302	2013
	46.36%	17.822.584.633	8.263.686.805	2014
	69.12%	13.430.655.883	8.542.886.661	2015
	82.07%	11.311.060707	9.283.440.213	2016
	38.12%	18.186.617.659	6.933.085.572	2017
	14.83%	17.799.315.960	2.639.553.155	2018
	9.08%	30.225.232.483	2.744.342.368	2019

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف التجارية السورية

الملحق رقم (3) حساب معدل العائد على الأصول ومعدل لعائد على حقوق الملكية للمصارف التجارية السورية الخاصة

المصرف	صافي الربح بعد الضريبة	حقوق الملكية	إجمالي الموجودات	العام
لمصرف بيمو السعودي الفرنسي	661.204.477	4.406.799.921	101.967.500.394	2009
	667.803.106	5.073.795.527	114.761.468.584	2010
	659.504.453	7.020.904.980	75.642.066.002	2011
	41.206.390	7.060.387.427	83.892.286.521	2012
	1.979.270.514	8.954.164.819	117.225.047.894	2013
	2.332.496.283	11.357.083.460	138.895.470.071	2014
	6.673.791.454	17.911.366.737	171.914.630.110	2015
	10.341.740.108	28.263.750.046	234.795.067.679	2016
	(2.094.673.697)	27.671.814.541	251.029.299.156	2017
	2.807.322.422	30.514.605.574	305.442.124.207	2018
2.698.993.688	31.485.784.198	321.520.457.206	2019	
المصرف العربي سورية	صافي الربح بعد الضريبة	حقوق الملكية	إجمالي الموجودات	العام
	262.283.729	3.331.070.353	34.286.572.048	2009

	560.322.480	3.634.553.368	41.177.999.711	2010
	474.765.585	5.942.994.851	37.320.391.021	2011
	(273.832.097)	5.898.608.349	37.387.265.831	2012
	326.794.989	7.013.062.274	43.125.535.225	2013
	(84.815.136)	6.928.247.138	44.369.471.511	2014
	5.252.418.751	12.180.665.889	54.836.480.425	2015
	8.043.902.264	20.224.568.153	72.115.845.878	2016
	(5.274.377.347)	14.950.190.808	66.404.163.144	2017
	(2.233.637.218)	12.718.553.588	65.908.021.186	2018
	194.821.524	11.113.448.927	59.285.761.310	2019

مصروف سورية والمهجر	صافي الربح بعد الضريبة	حقوق الملكية	إجمالي الموجودات	العام
	635.976.310	4.395.425.533	72.659.426.759	2009
	712.548.262	5.116.253.131	92.140.639.302	2010
	570.491.247	5.646.207.704	69.493.736.681	2011
	60.673.656	5.732.720.636	56.754.214.379	2012
	172.681.080	5.892.163.982	91.885.560.152	2013
	1.987.166.439	7.877.080.421	105.420.202.022	2014
	6.401.012.869	14.273.162.040	143.122.288.667	2015
	7.801.971.045	22.071.638.085	195.223.577.288	2016
	(755.783.033)	21.360.318.802	179.481.911.963	2017
	1.932.498.344	23.315.903.896	170.198.556.908	2018
	221.643.625	24.938.308.194	138.285.400.261	2019

لمصرف عودة سورية	صافي الربح بعد الضريبة	حقوق الملكية	إجمالي الموجودات	العام
	624.544.195	6.129.617.553	75.547.091.806	2009
	681.628.658	6.863.687.692	93.789.025.879	2010
	114.396.570	6.967.585.115	63.431.757.340	2011
	5.586.946	7.040.280.088	49.674.901.693	2012
	316.574.204	7.284.351.934	54.405.701.935	2013
	2.961.706.960	10.170.558.229	64.440.904.620	2014
	6.077.180.871	16.247.728.531	81.639.564.488	2015
	11.382.625.214	27.630.354.745	105.171.462.745	2016
	(3.270.886.719)	24.359.467.349	111.732.395.203	2017

	1.145.290.730	25.504.758.756	120.513.889.727	2018
	1.231.022.519	28.608.151.090	121.784.360.769	2019

المصرف الدولي للتجارة والتمويل	صافي الربح بعد الضريبة	حقوق الملكية	إجمالي الموجودات	العام
	849.785.753	4.775.322.561	68.585.083.953	2009
	914.474.357	7.319.269.918	78.293.635.020	2010
	1.009.017.399	7.828.314.317	61.466.770.126	2011
	661.752.851	8.488.865.645	57.218.783.962	2012
	2.645.104	8.491.510.749	65.222.323.828	2013
	5.222.850	8.496.733.599	69.247.563.192	2014
	20.454.286	8.517.187.885	86.026.995.365	2015
	5.760.300.436	14.277.488.321	124.690.363.359	2016
	2.179.845.660	16.457.333.981	139.380.775.839	2017
	1.359.929.008	17.817.262.989	155.883.799.028	2018
	6.141.509.631	26.064.435.251	175.569.462.913	2019

مصرف بيبيلوس سورية	صافي الربح بعد الضريبة	حقوق الملكية	إجمالي الموجودات	العام
	176.808.018	2.301.624.040	32.699.785.959	2009
	231.123.382	4.388.562.585	42.576.720.235	2010
	169.292.440	6.559.259.109	46.454.088.478	2011
	(157.311.970)	6.460.434.080	43.528.654.637	2012
	452.603.065	6.935.254.516	46.771.531.592	2013
	1.100.317.998	8.006.435.354	54.433.377.645	2014
	6.528.822.794	14.468.333.217	73.688.837.628	2015
	6.909.247.851	21.374.822.157	73.973.635.750	2016
	964.565.027	22.339.387.184	67.578.515.030	2017
	1.235.128.534	23.574.515.718	82.064.322.903	2018
	1.061.941.558	25.503.520.280	91.189.997.247	2019

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف التجارية السورية الخاصة